

مجلة الملحدين العرب

مجلة شهرية بجهود فردية تصدر في الثاني عشر من كل شهر

● اغتراب العقل العربي

د. عبد العزيز القناعي

● رسالة مسلم سابق

كافر مغربي

● هدم أسطورة دين العفة

ج 6: دين الانحلال 2

Moussa Eightyzz

ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية



تهدف مجلة الملحدين العرب إلى نشر وتوثيق أفكار الملحدين العرب المتنوعة وبحريّة كاملة، وهي مجلة رقمية غير ربحيّة، مبنيةً بجهود طوعية لا تتبع أيّ توجهٍ سياسي. المعلومات والمواضيع المنشورة في المجلة تمثل آراء كاتبها فقط، وهي مسؤوليتهم من الناحية الأدبية ومن ناحية حقوق النشر وحفظ الملكية الفكرية.

فريق التحرير
المشارك في هذا العدد

رئيس التحرير
Gaia Athiest

أعضاء هيئة التحرير وبناء المجلة

الغراب الحكيم
Alia'a Damascène

غيث جابري
أسامة البني (الوراق)
Abdu Alsafrani

شادي سليمي
Raghd Rustom
Johnny Adams

ليث رواندي

شعور القرف عند البشر هو أحد المشاعر الأساسية كالخوف والسعادة وغيرهما، وهنالك العديد من النظريات التي تفسر كيفية نشأته وأهمها هي نظرية التطور، حيث يُعزى ظهور وتطور مشاعر القرف عند البشر إلى حاجتهم للبقاء، فيقرف الإنسان من الأكل الفاسد الذي يسبب له المرض أو الموت مثلاً، ولكن شعور القرف لم يتوقف على الأمور البيولوجية بل تعدّاها مع تطور البشر وتطور معتقداتهم وأيديولوجياتهم وحروبهم إلى قرف سيكولوجي أو قرف أخلاقي، حيث تم على مر التاريخ وصف المختلفين بنعوت تجعلنا نقرف منهم، مثل وصفهم بالنجس في الدين الإسلامي وهذا النجس ليس فقط نجساً فيسيولوجياً بل معنوياً أيضاً، وفكرة التعميد في المسيحية أو التطهير والوضوء في الإسلام تعبر عن الطهارة الأخلاقية والفيسيولوجية. كذلك فكرة الجنس الآري عند هتلر، فيها وصف بالطهارة من كل النواحي لجنسه فقط، أما بقية الأجناس فهي نجسة وقذرة. وفي فكرة القرف من المثليين أيضاً وغيرهم.

فكرة القرف نفسها تؤثر علينا بشكل عميق فتجعلنا لا نرغب فقط بالابتعاد عن هذا المختلف بل تجعلنا نصفه بأوصاف مقرفة تثير الرغبة بإبادته والقضاء عليه، لأننا أنزلناه من مرتبة الإنسان إلى مرتبة الحيوان أو الحشرات أو الجراثيم، فكم مرة سمعنا أشخاصاً يصفون مخالفيهم بالجرذان أو الصراصير أو الخرفان أو العقارب أو الأفاعي؟ كثيراً جداً. شعور القرف يعاكسه شعور التعاطف فحين تقرف من فئة معينة فإنك لا شعورياً تفقد تعاطفك معهم ولا تبالي بإبادتهم.

وهذه إحدى أيديولوجيات الحروب والإبادات الجماعية وعمليات التطهير العرقي، لاحظ كلمة «تطهير» أي تطهير الوجود منهم. لذلك فإن أكثر من يستخدم هذه المصطلحات وهذه السيكلوجيات هي الأنظمة المستبدة في محاربة المختلفين، والأنظمة القمعية والشمولية، حيث لا مجال للتعايش مع المختلف عندهم، بل لابد من اعتقاله أو قتله!

وهذا من أهم أسباب نشوء الحروب الأهلية منها والعالمية، فحين تجد جميع وسائل الإعلام تشحنك ضد فئة معينة وتشيطنهم وتقرفك منهم وتفهمك أنك إنسان وهم جراثيم ستكون لديك مع الوقت رغبة في القضاء عليهم، وهكذا تنشأ شرارات الحروب دون أن ندري.

لذلك لنحاول دائماً ان نأسن المختلف حتى لا
نقع في هذا الفخ.
دتمم عقلاء متنورين.

Gaia Athiest



الفهرس

2 كلمة تحرير المجلة

3 الفهرس

4 اغتصاب العقل العربي
د. عبد العزيز القناعي

8 هدم أسطورة دين العفة
ج 6: دين الانحلال - 2
Moussa Eightyzz

21 رسالة مسلم سابق
كافر مغربي

25 ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية
Mohammed Waleed

33 قراءة في كتاب: الإله في إجازة طويلة
لجعفر العطار بقلم Roro evil girl

36 سيرة محمد بن آمنة
ترجمة عن منشورات شارلي إيبندو

43 كاريكاتور

ملاحظة: عناوين المقالات هي روابط، انقر عليها لتأخذك مباشرة إلى المقال



د. عبد العزيز القناعي



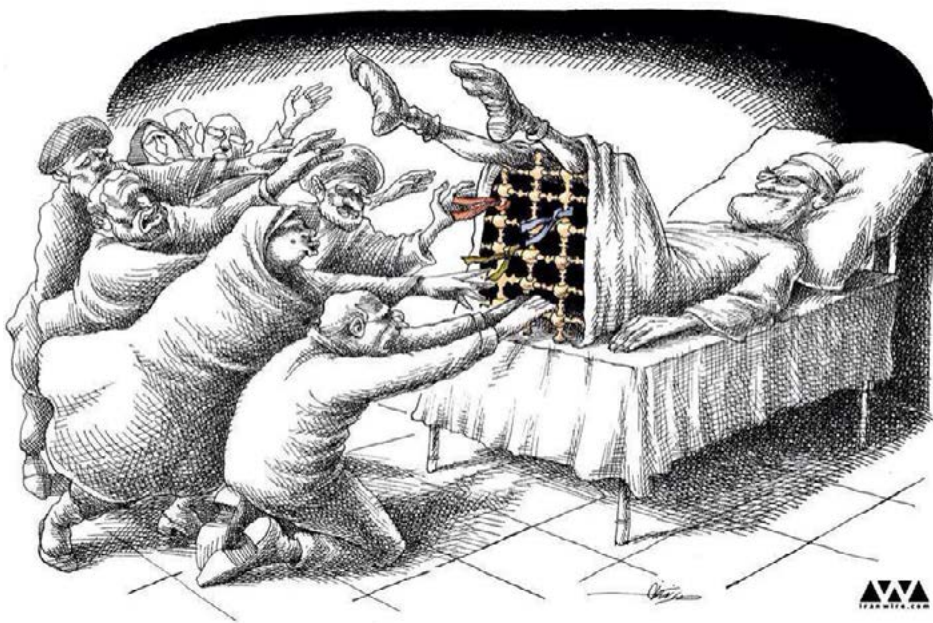
تعاليم جامدة لها أحكامها المسبقة لتؤثر على النشأ بصورة سيئة تحمل طباع وسمات التطرف والكراهية والتكفير؛ فالدين في وضعه الطبيعي والتاريخي لا يُعد عاملاً رجعيًا، ولكن استخدام الإنسان له في مجالات ليست له أو لا تلائمه تجعل منه أداة للهدم والتراجع الحضاري.

فقد لاحظ العديد من علماء الاقتصاد والفلسفة والاجتماع الدور الذي يلعبه الدين في عملية الترميم الأيديولوجي وبالتالي تكوين الوعي الزائف لدى الأفراد، الأمر الذي يجعلهم يعيشون حالة من الهروب الديني، أي الهروب إلى التدين المفرط لتعويض النقص وتسكين الآلام.

فاليوم، تشهد المجتمعات العربية هروبًا دينيًا كبيرًا كتعبير عن الأزمة الخانقة التي يمرون بها، وتفوق الدول الغربية وغيرها ممن اختطت نهج العلمانية في تسيير أمورها.

تاريخيًا، لم تعرف الدول العربية الانغلاق الثقافي أو التشدد الديني، فقد كانت مجتمعاتٍ منفتحةً على الأمم الأخرى بجوارها، قائمةً على التعايش مع مختلف الأديان والثقافات والحضارات بحكم تواجدها ضمن جغرافيا تواصلية إلى أن جاء الإسلام السياسي بحمولته الفكرية وتراثه الفقهي وتياراته المؤدلجة ف ضرب صميم الثقافة العربية، فانتكست الشعوب والمجتمعات إلى الوراء، وحدث ما حدث من تراجع على مختلف المستويات بفعل تضافر عدة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية استمرت إلى اليوم.

فإعاقة التقدم لا تتم إلا بفعل عوامل متعددة، منها فشل الاقتصاد المنتج واستبداد الحكام وبقاء نمط العلاقات الاجتماعية على الأفكار القديمة. ورغم ذلك يشكّل تسييس الدين أحد أكبر وأهم العوامل السياسية والاجتماعية في تأخر مجتمعاتنا لما يخلقه من روابط مذهبية وولاءات طائفية أعلى من هوية الوطن والمواطنة، ولما يصنعه من



لقد أكد العديد من علماء الاجتماع أن الحرمان الاجتماعي والاقتصادي يعمل على زيادة الولاء الديني عند الأفراد. والواقع أن اتجاه الشعوب في مجتمعاتنا نحو ممارسة العبادات والطقوس الدينية في الوقت الذي يعزفون فيه عن المشاركة الاجتماعية والسياسية العلمانية يؤكد العلاقة العكسية بين الهروب إلى التدين من جهة والمشاركة الاجتماعية والسياسية من جهة أخرى.

فكلما تزايد هروب الفرد إلى التدين كلما قل نشاطه السياسي والاجتماعي. وهنا نصل تمامًا إلى معرفة مفهوم الاغتراب الذي استخدمه ماركس لتحليل الوعي الزائف الذي يعمل الدين على تكوينه لدى الأفراد في المجتمع.

لقد وضع العرب والمسلمون ثقتهم اللاعقلانية في الهوية الدينية والطائفية، فأصبحت المؤسسة الدينية مستبدّة ورجل الدين حاكمًا بعد الحاكم إن لم يكن شريكًا له كما يحدث حاليًا في العديد من الأنظمة العربية والإسلامية. فيما أصبح المواطن عاجزًا فقيرًا خائفًا ليعيش مسحوقًا يسمع ويطيع فقط ...

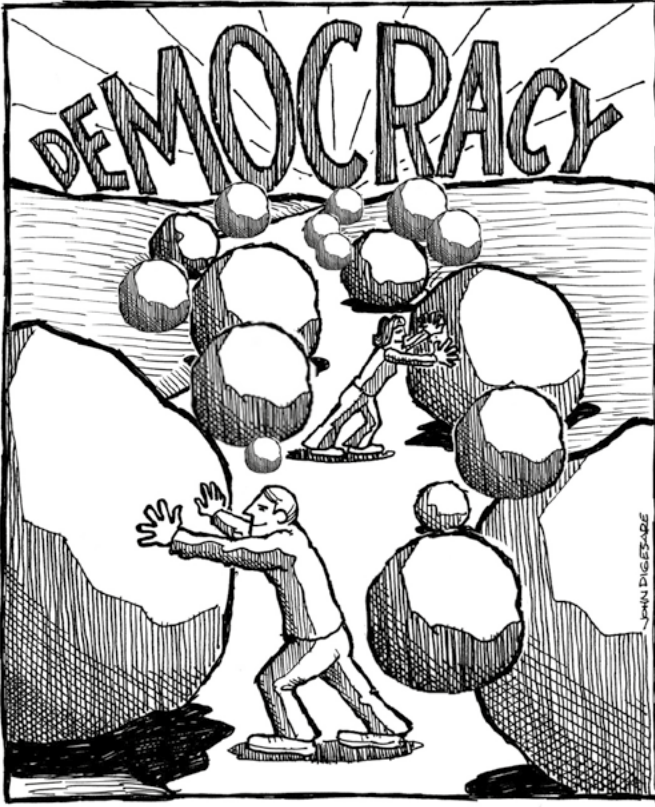
وهنا أصبح لزاماً علينا إذا ما أردنا إعادة العقل العربي إلى مساره الصحيح إسقاط كل الدعوات التي تحاول صناعة دولٍ بنكهاتٍ دينية، فهذا الأمر لم ينجح تاريخياً ولن ينجح بالتأكيد اليوم إلا على جثث الأبرياء والضحايا لتكون أو يكون مفهوم الدولة الدينية هو الاستبداد لأنها دولةٌ تفرض رؤيةً أحاديةً على وطن متعدد الهويات والأديان والعرقيات.

فكيف للدولة الدينية الفارغة من الهيكلية الإدارية والمؤسساتية والديمقراطية أن تحكم بالدين والذي بدوره أقي لتحسين الأخلاق وتقويم البشر دون أن يفرض نمط الحكم وبناء الدول والمجتمعات.

إن الإشكالية في تشبيهها للدولة الدينية بأنها الدولة المثالية الأفلاطونية هو أن كثيراً من العرب والمسلمين لديهم صورة



عن الدولة الإسلامية لا وجود لها إلا في أذهانهم وفي بطون كتب التاريخ الإسلامي، فهم يعتقدون أن هناك شيئاً عظيماً أو معجزةً ستهبط عليهم من السماء حين يستنسخون تجارب الأولين، لكن الواقع لن يكون أكثر من تدميرٍ لطاقات الإنسان وهدرٍ لموارد مجتمعاتنا في سبيل إعادة تلك الصورة المتهومة في الأذهان، وها نحن إلى اليوم نشهد مشاريع عبثيةً لإحياء الخلافة الإسلامية في أكثر من صورةٍ ومشهدٍ على امتداد عالمنا العربي والإسلامي.



إن نجاح الدول ليس رهناً بتطبيق الشريعة أو جعل الإسلام مصدرًا أو المصدر الرئيسي للحكم، فهذا لا يقدم ولا يؤخر في تنمية البلدان واثقاف الشعوب، فتجارب الدول الإسلامية ينقصها الكثير والكثير جدًا في مجالات كثيرة، فمؤشرات ومعايير التقدم والتطور نفتقدها بشدة أو هي غير موجودة أصلاً لأنها تتعلق بالحريات الفردية وبمنظومة حقوق الإنسان والديمقراطية وتداول السلطة وحكم الشعب وحقوق المرأة والطفل ونمط الاقتصاد ودور التعليم ومناهجه.

ولهذا علينا أن ندرك أن التقدم والتطور عملية لا تتعلق بما يؤمن به الإنسان من أفكارٍ ومعتقداتٍ دينية، بل بما يحققه من عملٍ وإنجازٍ وإبداعٍ في مجالات العلوم والفلسفة والأخلاق.



كتاب أخطاء القراءة يحصر أكثر من ألفين وخمسمائة خطأ لغوي في القراءة ويترجم النص القرآني لتلات لغات ويقدمه لأول مرة بالترييب التاريخي الصحيح

مؤفر اللق على موقع أمازون ومجاناً على الرابط التالي

goo.gl/emoQDp

المزدرى

الثن الذي دفعته لتركى الإسلام

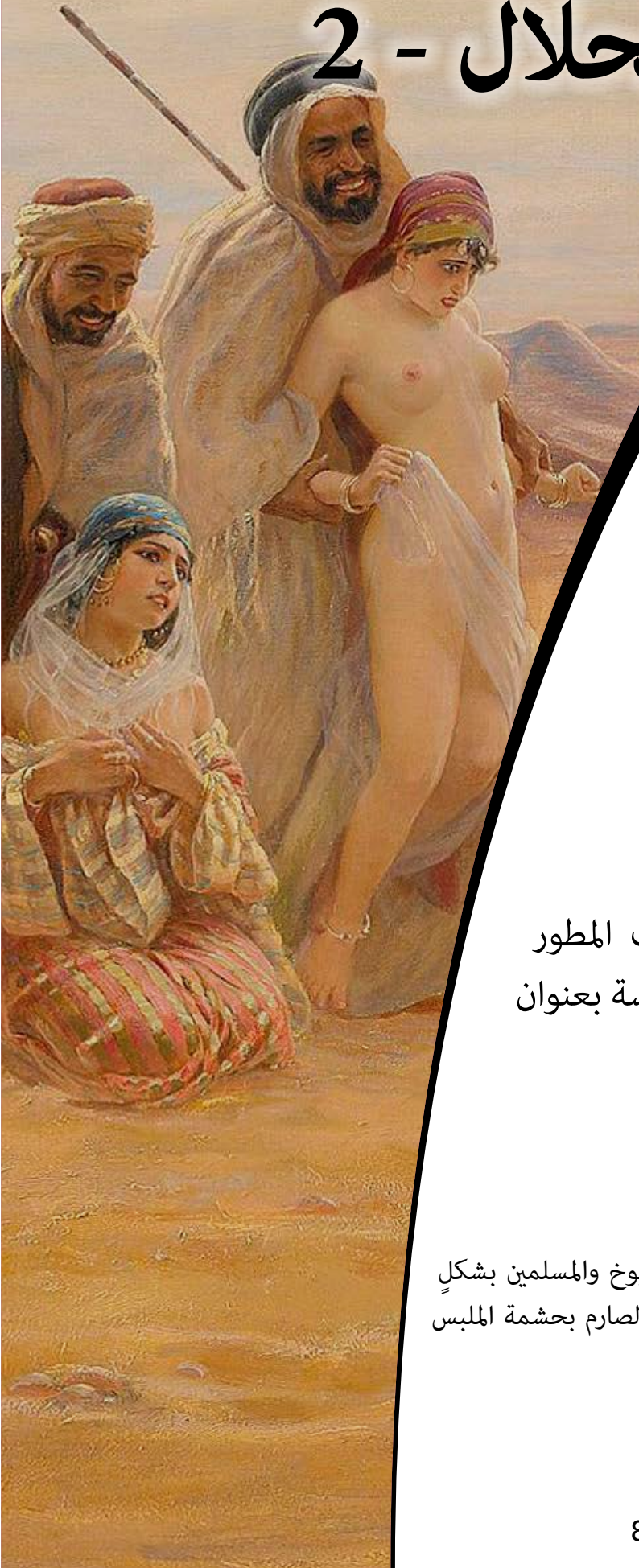
وليد الحسينى

الكتاب وثيقة مهمة يروي فيها وليد الحسينى قصة المعاناة التي مر بها من جراء تركه للإسلام وجهره بذلك، بدءًا من تساؤلات مُر بها كلنا إلى نقده الساخر للدين، فسجنه وتعرضه للتعذيب وانتهاء بلجؤه إلى فرنسا حيث لا زال يعمل بدأب في مشروعه الفكري. ظهر كتابه «المزدرى» بالفرنسية تحت عنوان Blasphémateur ومؤخرًا تمت ترجمته إلى الإنجليزية بعنوان Blasphemer، وهو مترجمٌ أيضًا إلى البولندية والدنماركية. النسخة الإنجليزية موجودة على متجر أمازون Amazon.com



هدم أسطورة دين العفة

ج 6: دين الانحلال - 2



Moussa Eightyzz

نعود لنتمم معكم الجزء الثاني من البحث المطور
«هدم أسطورة دين العفة» في حلقة السادسة بعنوان
دين الانحلال ونبدأ من

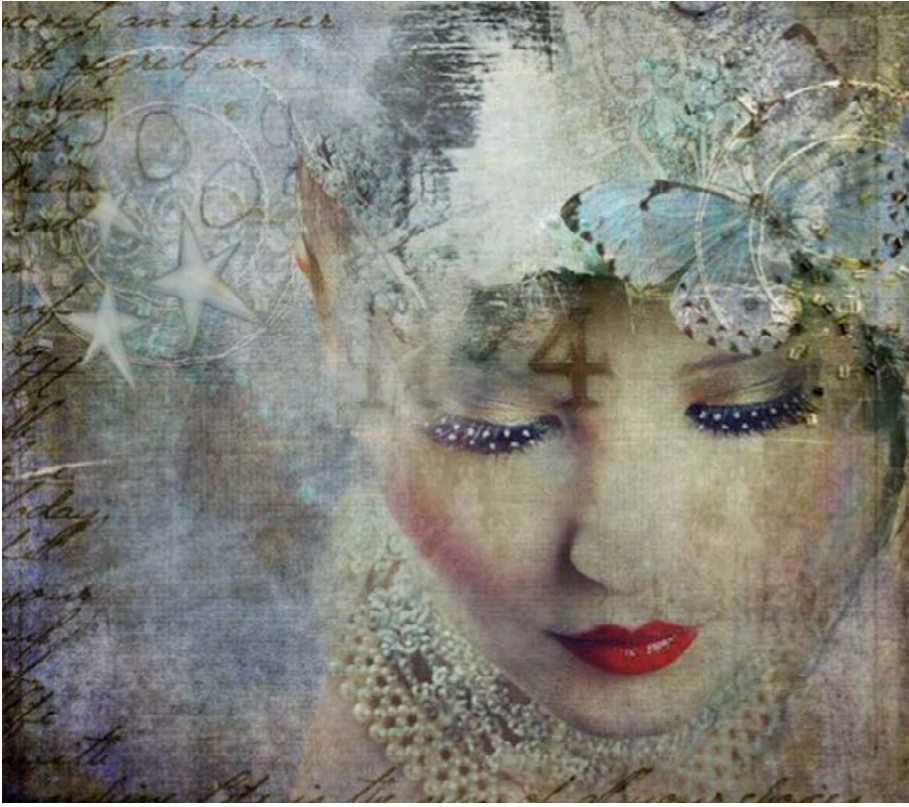
عودة إلى التساهل في العورات

نترك الجنة ونعود إلى الدنيا مرة أخرى، نعلم أن أكثر الشيوخ والمسلمين بشكل عام لديهم ما يشبه الهوس بتغطية عورة المرأة، فالاتزام الصارم بحشمة الملبس هو مقياسهم الأخلاقي الأوحى للحكم على أي أنثى،



Moussa Eightyzz

هدم أسطورة دين العفة ج6: دين الانحلال - 2



أما التي تُفَرِّط في خمارها أو تُظهر كاحلها أو خصلةً من شعرها أو تتعطر أو تنزع شعر حاجبيها... إلخ، فهي ترتكب جريمة كبرى لا تدانيها جريمةٌ وذلك هو الشرف والعفة في نظر هؤلاء، بالطبع هناك نصوصٌ قرآنيةٌ وأحاديثٌ وأقوال فقهاء كثيرة تشدد على تلك المسألة، إلى درجة خنق المرأة ومنعها حتى من حرية التنفس، ولكن على الجانب الآخر نرى في بعض الأحيان تساهلاً كبيراً في ذلك الأمر نفسه، بشكلٍ لا يخلو من التناقض العجيب.

رأينا كيف أنَّ نساء النبي والمؤمنين ظلوا لفترةٍ طويلةٍ في مكَّة والمدينة لا يلتزمن بالحجاب، حتى أنَّه كان لا يمكن تمييزهنَّ عن الإماء والعواهر (بنص القرآن والتفاسير الإسلامية)، ولم يهتم القرآن بتغطيتهن حتى بدأ التحرش بهنَّ من أهل المدينة، ثمَّ أنه طبعاً لم يهتم بتغطية عورة الجارية، بل وأصرَّ على كشفها (فوق السرة وتحت الركبة)، وفي مناسبةٍ أخرى نجد النبي يسمح للرجال عمداً بالنظر إلى عورات النساء، بالمخالفة لأمر القرآن بغضِّ البصر، وذلك إنَّ هم كانوا ينوون خطبتهنَّ، فيقول محدثاً رجال المسلمين: «إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا إِذَا كَانَ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا لِخِطْبَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْلَمُ»⁽²⁶⁾، هكذا يمكن لأي رجلٍ أن يتخفَّى مباحلاً في أي فتاةٍ وقتما وكيفما يشاء، بحجة أنه يفكر في أن يخطبها، ولا عزاء لأوامر القرآن بغضِّ البصر أو نهيه عن التجسس، ليس هذا فقط، بل في رواياتٍ أخرى للحديث يضيف محمداً فقره مهممةً وهي أنه من حق الرجل أن يرى من المرأة «ما كل ما يرغبه في نكاحها»، ويذكر لنا الصحابي جابر بن عبد الله راوي الحديث أنَّه كان يتخفَّى لرؤية ما يرغبه في نكاح خطيبته!

نقرأ في (سنن أبي داود) 2082 و(الأحكام الصغرى) 606 ومصادر أخرى كـ(أحكام النظر) و(البدر المنير) و(إرواء الغليل) و(فتح الباري) و(المحلي) وغيرها، أنَّ النبي يقول «إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ، قَالَ جَابِرٌ فَخُطِبْتُ جَارِيَةً فَكُنْتُ أَتَخَبَّأُ لَهَا حَتَّى رَأَيْتُ مِنْهَا مَا دَعَانِي إِلَى نِكَاحِهَا وَتَزَوَّجَهَا فَتَزَوَّجْتُهَا»، ورغم أنَّ ظاهر النص يوحي بوضوح بأنَّ صاحبنا رأى خطيبته عاريةً أو قريبةً من ذلك، لكن بالطبع فإنَّ أكثر الفقهاء



Moussa Eightyzz

هدم أسطورة دين العفة ج6: دين الانحلال - 2

(وليس كلهم) حاولوا تخفيف الوضع.

في موقع (الإسلام سؤال وجواب) تحت إشراف الشيخ محمد صالح المنجد، فتوى رقم 145678، نقرأ عن آراء الفقهاء حول ما يحل للخاطب رؤيته من جسد من ينوي خطبتها في الخفاء، فبينما قال أكثر الفقهاء أنه الوجه والكفين، وأضاف البعض أنه الوجه والكفين والرأس والرقبة والقدمين، إلا أن فقهاء آخرين أكدوا أنه يجوز النظر إلى جميع جسدها ما عدا القبل والدبر «... ذهب داود الظاهري وأحمد في رواية إلى أنه ينظر إلى جميع بدنها ماعدا العورة المغلطة وهي الفرجان».

ونقرأ في موقع (إسلام ويب)، مركز الفتوى، فتوى رقم 2729 أن الخاطب يباح له أن يكرر النظر إلى محاسن الفتاة كيفما شاء «وله أن يكرر النظر ويتأمل في محاسنها إذا لم يحصل المقصود إلا بذلك»، يدعم ذلك عدة روايات في المصادر الإسلامية، منها ما ورد في سنن سعيد بن منصور 147\1 و(مصنف عبد الرازق) 163\6 و(توضيح الأحكام من بلوغ المرام) 248\5 والإصابة لابن حجر 275\8، عن عمر بن الخطاب أنه خطب الطفلة بنت علي بن أبي طالب، وكشف عن ساقها مما أغضب علياً، نقرأ «خطب عمر بن الخطاب إلى علي ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها، فقيل له إنه ردك فعاوده، فقال له علي: أبعث بها إليك فإن رضيت فهي امرأتك، فأرسل بها إليه، فكشف عن ساقها فقالت: أرسل، لولا أنك أمير المؤمنين لصككت عينيك»، وفي رواية «للطمت عينيك».

هذا ما جعل شيخاً سلفياً شهيراً هو أسامة القوصي يُصدر فتوى في فيديو تناقلته المواقع الإخبارية أنه يجوز للخاطب أن يتلصص على خطيبته وهي تستحم، وأضاف الشيخ أن الصحابة كانوا يفعلون ذلك، حيث قال «لو كنت صادقاً في أنك ترغب بالزواج من البنت، (وعرفت تستخبي وشفت حاجة هي مش ممكن توريهالك، جائز)، إنما الأعمال بالنيات، وأحد الصحابة فعل ذلك، فاستنكر عليه البعض، وقالوا له أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله؟ أجاب الصحابي بقوله: قال رسولنا: إن استطعت أن تنظر لما يدعوك لنكاحها فلتفعل، وكان يختبئ للمرأة التي يخطبها قرب البئر، وينظر إلى ما يدعوه لنكاحها»، هذه الدناءة الأخلاقية وهذا التساهل في العورات سنجد أنه يمتد إلى المحارم، أي فيما يخص العورة ما بين المرأة وأقربائها.

عورة المسلمة أمام محارمها

كثير من المسلمين لديهم أيضاً هوس المحارم، نرى ذلك في سؤال يتكرر لكل شخص لا ديني: إن كنت ستترك الإسلام فما الذي يمنعك حينها من أن تمارس الجنس مع أمك وأختك؟ فكأن الخوف من تهديد النار هو الشيء الوحيد الذي يمنع المسلم من الوثوب على أمه وأخته! وقد رأينا أن أبناء آدم وحواء نكحوا أخواتهم ولم يمنعهم الدين من ذلك، وحتى في الشرع الإسلامي فتلك المسألة ليست بالاستقامة التي يتصورها المسلم العادي، بل لا تخلو من إباحية وشذوذ أيضاً.



Moussa Eightyzz

هدم أسطورة دين العفة ج6: دين الانحلال - 2

من أهم الآيات القرآنية التي تتحدث عن قواعد العورات نجدها في سورة النور 31 ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ خُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾.

هنا نجد القرآن يأمر النساء بعدم إبداء (زينة المرأة) إلا للزوج والأب وأب الزوج والأبناء وأبناء الزوج والإخوة وأبناء الإخوة وأبناء الأخوات وكذلك العبيد والجواري والأطفال، المعنى الواضح المباشر أن حكم هؤلاء واحد، أي يفهم هنا أن الزينة المباح إظهارها أمام أولئك الأقارب والعبيد هي ذاتها الزينة المباح إظهارها أمام الزوج، بدليل أن القرآن جمع تلك الفئات كلها معا وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ... أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ... إلخ؛ فكأن المعنى هو إباحة أن تتعري الزوجة بالكامل أمام أقاربها وعبيدها! لكن بالطبع لم يكن ممكناً أن يقبل الفقهاء ذلك، فحاول أكثرهم مرة أخرى تخفيف الأمر بأشكال مختلفة.

هكذا اختلف الفقهاء في ما يجوز للمحارم رؤيته من المرأة، فبينما قال المالكية أنه الرأس والعنق فقط، أضاف الحنابلة أنه الوجه والرأس والرقبة واليدين والقدمين والساقين⁽²⁷⁾، وأضاف الحنفية الصدر أي أن المحارم يجوز لهم النظر إلى صدر المرأة⁽²⁸⁾، وقال الشافعية أن عورة المرأة أمام المحارم وأمام النساء هي ما بين السرة والركبة فقط⁽²⁹⁾، ولا يجوز للرجل النظر إلى محارمه ما بين السرة والركبة⁽³⁰⁾.

وفي سؤال منشور لدار الإفتاء المصرية بعنوان (ما هي عورة المرأة أمام محارمها؟)، نقرأ من الجواب «قال أبو الحسين العمراني (المتوفى: 558هـ) في (البيان في مذهب الإمام الشافعي) (9/ 129 ط / دار المنهاج-جدة): ويجوز للرجل أن ينظر إلى المرأة من ذوات محارمه، وكذلك يجوز لها النظر إليه من غير سبب ولا ضرورة لقوله تعالى: وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ النور: 31، وفي الموضع الذي يجوز له النظر إليه منها وجهان، حكاها المسعودي في (الإبانة): أحدهما وهو قول البغداديين من أصحابنا أنه يجوز له النظر إلى جميع بدنهما، إلا ما بين السرة والركبة، لأنه لا يحل له نكاحها بحال، فجاز له النظر إلى ذلك، كالرجل مع الرجل، والثاني وهو اختيار القفال: أنه يجوز له النظر إلى ما يبدو منها عند المهنة، لأنه لا ضرورة به إلى النظر إلى ما زاد على ذلك، وقال الخطيب الشربيني المتوفى 977هـ في (مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج) (4/ 210): (وَلَا يَنْظُرُ) الْفَحْلُ (مِنْ مَحْرَمِهِ) الْأُنْثَى مِنْ نَسَبٍ أَوْ رِضَاعٍ أَوْ مُصَاهَرَةٍ مَا (بَيْنَ سَرَّةٍ وَرُكْبَةٍ) مِنْهَا أَيْ يَحْرُمُ نَظَرُ ذَلِكَ إِجْمَاعًا (وَيَحِلُّ) بِغَيْرِ شَهْوَةٍ نَظَرُ (مَا سِوَاهُ) أَيْ الْمَذْكُورِ وَهُوَ مَا عَدَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ؛ لِأَنَّ الْمَحْرَمِيَّةَ مَعْنَى يُوجِبُ حُرْمَةَ الْمُنَاكَحَةِ فَكَانَا كَالرَّجُلَيْنِ وَالْمَرْأَتَيْنِ، فَيَجُوزُ النَّظَرُ إِلَى السَّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ؛ لِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِعَوْرَةٍ بِالنِّسْبَةِ لِنَظَرِ الْمَحْرَمِ، فَهَذِهِ الْعِبَارَةُ أُولَى مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ الْمُقَرِّي تَبَعًا لِغَيْرِهِ بِمَا فَوْقَ السَّرَّةِ وَتَحْتَ الرُّكْبَةِ»

27- المغني 6 / 554، وكشاف القناع 5 / 11، الدوقي 1 / 214.

28- حاشية ابن عابدين 1 / 271.

29- مغني المحتاج 1 / 185، 3 / 131.

30- تحفة المحتاج 6/195.



Moussa Eightyzz

هدم أسطورة دين العفة ج6: دين الانحلال - 2

وفي موقع (إسلام ويب) مركز الفتوى، فتوى رقم 248764 نرى ذِكْرًا لأقوال الفقهاء في عورة المرأة أمام محارمها كالآب والإبن والأخ وأبو الزوج وابن الزوج... إلخ، فمنها قول الحنفية «إن عورة المرأة بالنسبة لمن هو محرّم لها هي ما بين سرتها إلى ركبته»، و«الشافعية: يرون جواز نظر الرجل إلى ما عدا ما بين السرة والركبة من محارمه من النساء من نسب أو رضاع أو ماهرة صحيحة»، وفي نفس الموقع فتوى رقم 294184 نقرأ نقلًا عن الماوردي في تفسيره (النكت والعيون) رأيًا يقول أنه يجوز للمحارم النظر إلى ما فوق السرة وتحت الركبة بدون شهوة «وهؤلاء كلهم ذوو محارم بما ذكر من الأسباب والأنساب، يجوز أبدًا نظر الزينة الباطنة لهم من غير استدعاء لشهوتهم، ويجوز تعمد النظر من غير تلذذ، والذي يلزم الحرة أن تستر من بدنها مع ذوي محارمها ما بين سرتها وركبتها»، وفي موقع الشيخ عبد العزيز بن باز نجد نفس الرأي المذكورًا.

هكذا نجد أن المرأة المسلمة مباح لها (على الأقل في كثير من المذاهب) أن تظهر صدرها بالكامل وبطنها وظهرها، ليس فقط أمام الأب والإبن (وهو أمر يمكن محاولة ابتلاعه وإن لم يكن لائقًا)، ولكن أيضًا أمام سائر محارمها مثل الأخ (والأخ من الرضاعة)! ثم أب الزوج وابن الزوج وأبناء الإخوة والأخوات، بالإضافة إلى العبيد! وبشأن العبيد ترد رواية عن النبي أنه رأى ابنته فاطمة مرتدية ثوبًا قصيرًا تحاول تغطية جسدها به أمام عبد لها، فهدأ من روعها قائلاً أنه لا بأس من التعري أمام العبد، ففي (سنن أبي داود) 4106 و(الإمام بأحاديث الأحكام) 624\2 و(إرواء الغليل) 1799 و(أحكام النظر) 196 وغيرها نقرأ

«عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة بعبد كان قد وهبه لها، قال وعلى فاطمة رضي الله عنها ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجلها وإذا غطت به رجلها لم يبلغ رأسها، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال إنه ليس عليك بأس إنما هو أبوك وغلأمك»، و(الغلام) هنا لا تعني بالضرورة أنه طفل بل تطلق على العبد عمومًا، ومن سنن أبي داود، الحاشية رقم 1 نقرأ أن «الحديث فيه دليل على أنه يجوز للعبد النظر إلى سيده وأنه من محارمها يخلو بها ويسافر معها وينظر منها ما ينظر إليه محرمها، وإلى ذلك ذهبت عائشة وسعيد بن المسيب والشافعي في أحد قوليه وأصحابه وهو قول أكثر السلف»،

هكذا نجد أن تشدد المسلمين اليوم في عورات النساء، لم يكن يقابله دائمًا تشدد مماثل عند النبي وصحابته، بل ما وصل إلينا من الروايات هو مزيج من التساهل المفرط من ناحية، والتشدد المبالغ فيه من ناحية أخرى، أما إن كان بعض تلك الروايات مكذوبًا أو مضافًا لاحقًا، ربما بهدف ضبط المجتمع، فهو مبحث آخر يضيق المجال عن فحصه.

المهم أن ما شاهدناه من تساهل بعض أئمة المذاهب الأربعة في مسائل المحارم، سنجد أنه لم يكن مقتصرًا على إظهار العورات فقط، بل المسألة أفدح من ذلك بكثير، وللدلالة سنتناول مثالين صادمين جدًا عند أولئك الأئمة يخشان (نكاح المحارم) مباشرةً.

هدم أسطورة دين العفة ج 6: دين الانحلال - 2

الفقه ونكاح المحارم

ما لا يعرفه الكثيرون هو أنَّ الفقه الإسلامي يبيح بعدة أشكالٍ للرجل أن يمارس الجنس مع ابنته، وأمّه، وباقي محارمه. في كتاب (المذاهب الأربعة للجزيري) 134\5 نقرأ أنَّ الشافعي قال «إذا فجر الرجل بامرأةٍ فحملت منه فولدت بنتاً، فإنه يحلُّ للفاجر أن يتزوج بهذه الابنة ويطأها ويولدها، لا حرج عليه في ذلك».

ومن موقع (إسلام ويب) مركز الفتوى، فتوى رقم 46306 نقرأ الرأيين، فالحنفية وبعض المالكية يُحرِّمون زواج الرجل بابنته من الزنا، أمّا الرأي الثاني فهو «... أنَّ ماء الزنا لا يحرم كما يحرم ماء النكاح، لأنه لا حرمة له، وهو مذهب الشافعية ومشهور مذهب المالكية، وعليه، فيجوز للرجل أن يتزوج بابنته من الزنا، وكذا أم من زنا بها، وابنتها وجدتها، ويجوز لمن زنا بها أن تتزوج من ولده ووالده وجده وهكذا».

وهكذا يبيح الإسلام، في بعض أهم مذاهبه وأوسعها انتشاراً مضاجعة المحارم بكل وضوح، لنبدأ القصة من الآية القرآنية في سورة الفرقان 54 ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾

تلك الآية عن النسب والمصاهرة جعلت الفقهاء يختلفون فيما إذا كان المولود من الزنا يُثبت نسبه أم لا، فاعتبر بعضهم أنه لا يثبت، وبالتالي فابن الزنا لا يعتبر ابناً للزاني، وكذلك ابنة الزنا لا تعتبر ابنةً للزاني، وبالتالي فمن الممكن له أن يتزوج بها! وكذلك الحال مع باقي محارم الزنا، فمن تفسير القرطبي للآية نقرأ «اختلف الفقهاء في نكاح الرجل ابنته من زنى أو أخته أو بنت ابنه من زنى، فحرّم ذلك قومٌ منهم ابن القاسم، وهو قول أبي حنيفة وأصحابه، وأجاز ذلك آخرون منهم عبد الملك بن الماجشون، وهو قول الشافعي».

وفي (المغنى) لابن قدامة 7 / 485 «ويحرم على الرجل نكاح بنته من الزنا، وأخته، وبنت ابنه، وبنت بنته، وبنت أخيه، وأخته من الزنا، وهو قول عامة الفقهاء، وقال مالك والشافعي في المشهور من مذهبه: يجوز ذلك كله، لأنها أجنبيةٌ منه، ولا تُنسب إليه شرعاً»، وفي (روضة الطالبين) للإمام النووي 448\5 «من زنا بامرأةٍ فولدت بنتاً، يجوز للزاني نكاح البنت، لكن يكره»، وفي (شرح مسلم) للنووي أيضاً 40\10 «وقال مالك والشافعي وأبو ثور وغيرهم: لا أثر

الحوار المتمدن

الموقع الرئيسي لمؤسسة

الحوار المتمدن

يسارية، علمانية، ديمقراطية

”من أجل مجتمع مدني علماني

ديمقراطي حديث يضمن الحرية

العدالة الاجتماعية للجميع“

<http://www.ahewar.org>



Moussa Eightyzz

هدم أسطورة دين العفة ج6: دين الانحلال - 2

لوطء الزنا، بل للزاني أن يتزوَّج أم المزني بها وبنتها، بل زاد الشافعي فجوَّز نكاح البنت المتولدة من مائه بالزنا». وينشد الزمخشري شعرًا في كتابه (الكشاف) 310\4 قائلًا «وإن شافعيًا قلت قالوا بأنني - أبيح نكاح البنت والبنت تحرم».

أما الثانية، فإن أبا حنيفة، الذي رأيناه سابقًا يبيح الزنا بأجر، فهو يقول أن الرجل الذي يتزوج من أمه، أو ابنته أو أخته أو جدته لا يقيم عليه حد الزنا! يقول أبو حنيفة «لَا حَدَّ عَلَى مَنْ تَزَوَّجَ أُمُّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ، وَابْنَتُهُ، وَأُخْتُهُ، وَجَدَّتُهُ، وَعَمَّتُهُ، وَخَالَتُهُ، وَبِنْتُ أَخِيهِ، وَبِنْتُ أُخْتِهِ عَالِمًا بِقَرَابَتِهِنَّ مِنْهُ، عَالِمًا بِتَحْرِيمِهِنَّ عَلَيْهِ، وَوُطِئَتْهُنَّ كُلُّهُنَّ: فَالْوَلَدُ لَأَحَقُّ بِهِ، وَالْمَهْرُ وَاجِبٌ لَهُنَّ عَلَيْهِ»، ويقول «لو أن رجلاً عقد على أمه عقدة النكاح وهو يعلم أنها أمه ثم وطئها لسقط عنه الحد، ولحق به الولد»⁽³¹⁾، وفي المصدر الأخير (المحلي) لأبن حزم نجد أن الفقهاء عموماً حرّموا نكاح المحارم، إلا أن الإمام مالكاً قال أن نكاح بعض المحارم لا يستوجب حد الزنا لو كان بملك يمين! فنقرأ «...إلا أن مالكاً فرّق بين الوطء في ذلك بعقد النكاح، وبين الوطء في بعض ذلك بملك اليمين، فقال: فيمن ملك بنت أخيه، أو بنت أخته، وعمته، وخالته، وامرأة أبيه، وامرأة ابنه بالولادة، وأمّه نفسه من الرضاعة، وابنته من الرضاعة، وأخته من الرضاعة وهو عارفٌ بتحريمهن، وعارفٌ بقربابتهن منه ثم وطئهنَّ كلهنَّ عالمًا بما عليه في ذلك، فإن الولد لاحقٌ به، ولا حد عليه، لكن يعاقب».

ففي الفقه الإسلامي يقيم حد الزنا على رجلٍ وامرأةٍ ناضجين اختارا بمحض إرادتهما أن يمارسا علاقة حبٍ متحررةٍ دون إيذاءٍ لأحد، إلا أن الرجل الذي مارس الجنس مع ابنته، أو تزوج أمّه، أو أخذ عمته وخالته وبنات إخوته كجوارٍ وضاجعهن فهذا لا يعتبر زناً يستوجب الحد!

31. الفقه على المذاهب الأربعة للجزيري 141\5 والمغنى لابن قدامة 149\1 والمحلي لابن حزم 2220\12.



مسلمش | muslimish

www.muslimish.com

من نحن؟

نحن مجموعة من مسلمين سابقين ومسلمين بدرجات متفاوتة من التدين.

ماذا نريد؟

نريد أن نجد الحقيقة، مهما كانت، وأن نحارب من أجل حقنا في اتباعها،

نريد أن نخلق مكاناً آمناً للناس ليتبادلوا فيه الأفكار التي تعلمنا ألا نتحدث عنها،

نريد أن نساند بعضنا ونساعد بعضنا على مواجهة أسئلة الأهل والمجتمع، وتكوين إجابات لها،

نريد أن نعطي اللاديينين (سواء ملحدين، ربوبيين أو غيرهم) في البلاد الإسلامية صوتاً لأنهم

سيقتلون إذا علت أصواتهم.



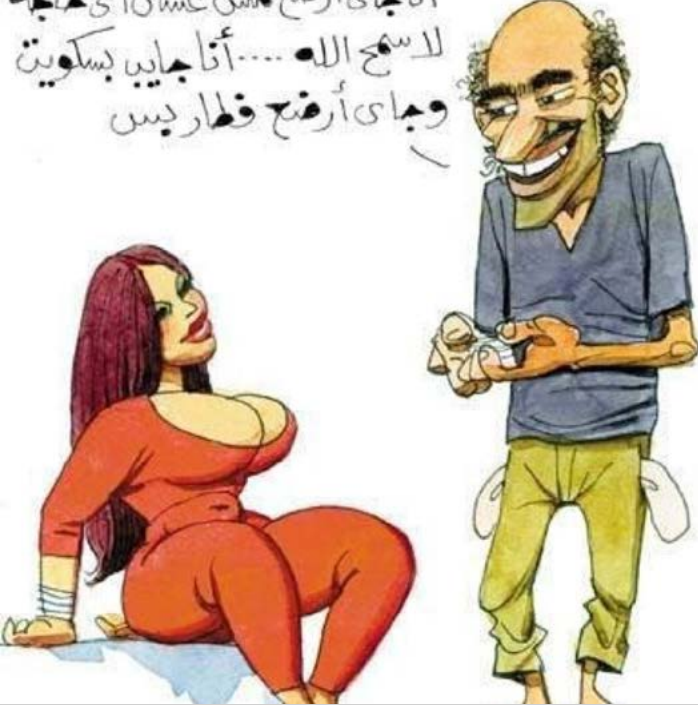
Moussa Eightyzz

هدم أسطورة دين العفة ج6: دين الانحلال - 2

مهزلة رضاع الكبير

• فتوى إرضاع الكبير •

أنا جاي أرضع مش عشان أي حاجة
لاسمع الله... أنا جاي بسكوت
وجاي أرضع فلما ريس



من المعروف أن حكم الأعراب (الأجانب) يختلف عن حكم المحارم في الإسلام، فالرجل المحرم (الأب أو الإبن أو الأخ... إلخ) يُباح له الاختلاء بالمرأة ورؤية (زيتها) وذلك مع اختلاف الفقهاء حول تحديد مقدار تلك الزينة، فهناك من أوصلها إلى ما فوق السرة وتحت الركبة، كما رأينا، وبعيداً عن تلك التفاصيل الشاذة، فهذا الوضع بشكل عام مقبول ومطبق في كل المجتمعات الإنسانية تقريباً، القديمة والحديثة، حيث أن الرجل المحرم لا يتوقع أن يكون بينه وبين أمه أو أخته أو ابنته علاقة أو مشاعر جنسية كونهما

أبناء ذات الأسرة، وبالتالي فمن الطبيعي أن يكون تعامل المرأة مع قريبها مختلفاً عن التعامل مع الغرباء، والذي يشوبه بعض التحفظ، وهذا النظام يبدو طبيعياً وشبهياً بمعظم الأنظمة البشرية، ولكن المصيبة التي أضافها الإسلام هو أنه اخترع نظام قرابة مواز، هو ما يسمى بـ (أخوة الرضاعة).

لسبب ما، الشريعة الإسلامية اعتبرت أن الرضاعة تخلق قرابةً مشابهةً تماماً لقرابة النسب، فأنت لو رضعت من امرأة غريبة عنك صارت مُحَرَّمَةً عليك، وكذلك فالفتاة التي لا تمت لك بأي صلة قرابة، لو أن أمك أرضعتها وهي صغيرة تصبح أختك من الرضاعة، مُحَرَّمَةً عليك مثل أختك الحقيقية تماماً، نقرأ في سورة النساء 23 ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ...﴾ إلخ.

هذا الفكر العجيب يخلق مهزلةً من وجهين: الوجه الأول هو زوال التحفظ بين أشخاص لا ينبغي أن يزول التحفظ بينهما، فالفتاة التي ترضع من أمك صارت أختك من الرضاعة كما قلنا، والفتاة التي رضعت من جدتك صارت خالتك من الرضاعة، والفتاة التي رضعت من أختك صارت ابنة أختك من الرضاعة، وهكذا، ومن ثم صار يحل لك شرعاً رؤية (زينة) أولئك الفتيات جميعاً، فهن بمثابة أختك وخالتك وابنة أختك... إلخ،

ومن الواضح أن الأمر هنا يخلو من العفة والحشمة والنظام الاجتماعي الذي يزعم المسلمون أن دينهم يحصر عليه،



Moussa Eightyzz

هدم أسطورة دين العفة ج6: دين الانحلال - 2

فضلاً عن خلوه من أي منطقي فسيولوجي أو بيولوجي طبعاً. أما الوجه الثاني للمهزلة، أو لنقل الكارثة، فهو توسعة باب رضاعة الذكور من الإناث، فعند اللزوم يحل للرجل (الكبير) أن يرضع من امرأة! لماذا؟ حتى يصير محرماً على بناتها أو أخوتها، فيحلّ له الاختلاط بهنّ دون حرمة، وضعّ يبدو شاذاً للغاية وأشبه (بالكوميديا) السوداء، ولكن هذا ما نجده في تراث الإسلام المبكر: أن (أخوة الرضاعة) صارت تستخدم علناً كوسيلةٍ لخلق التحريم بين الذكر والأنثى عند اللزوم.

لنبدأ من الحديث الأشهر المرتبط برضاع الكبير: تبدأ القصة بامرأة جاءت إلى محمدٍ لتخبره أنّ زوجها ينزعج بسبب دخول أحد الشباب عليها باستمرار، وهو عبدٌ سابق لها، فتفتق ذهن النبي عن حلٍ عبقرٍ وهو أن تقوم بإرضاع الشاب خمس رضعات، وبذلك تُحرم عليه شرعاً، ويذهب انزعاج زوجها! نقرأ من الرواية الموجودة في (صحيح مسلم) 1453 و(صحيح النسائي) 3319 و(سنن النسائي) 3268 و(سنن ابن ماجه) 1933 و(المعجم الكبير) و(المعجم الأوسط) 339\6 و(مسند أحمد) 22979 وغيرها من المصادر

«إنّ امرأةً أبي حذيفة قالت: يا رسول الله! إنّ سالمًا يدخل عليّ وهو رجلٌ، وفي نفس أبي حذيفة منه شيءٌ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرْضِعيه حتى يدخل عليك»، وفي رواية ثانية تُبدي السيدة اندهاشها من طلب محمدٍ أن ترضع رجلاً كبيراً! «... فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرْضِعيه قالت: وكيف أرْضِعه وهو رجلٌ كبيرٌ؟ فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمتُ أنه رجلٌ كبيرٌ»، وفي روايةٍ أخرى نجد أنّ الحل قد نجح بامتياز، حيث أنّ الزوج الطيب لم يعد منزعجاً بعد ذلك من دخول سالم على زوجته، فبالرضاعة ومفعولها الساحر!



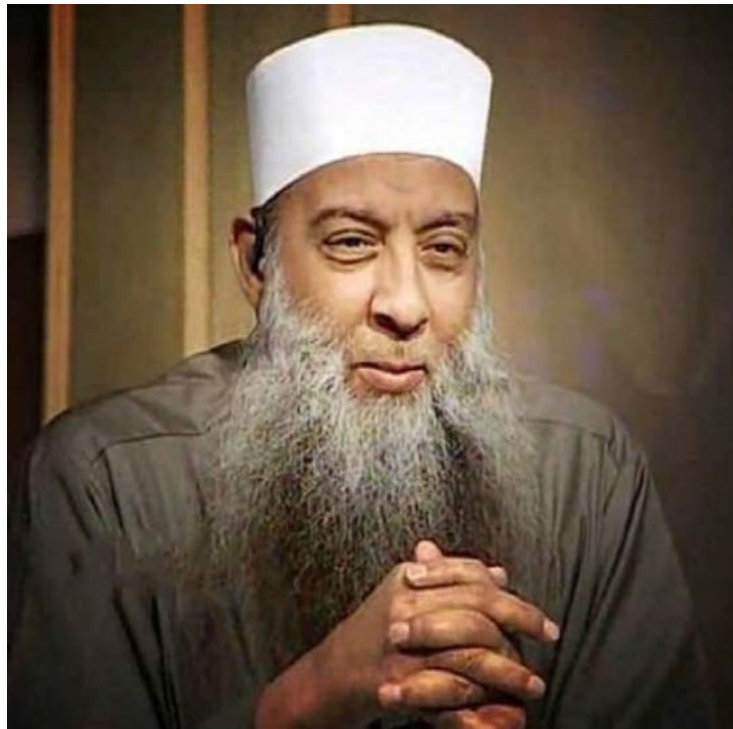
وتعليقاً على الحل المحمّدي العبقري، وبغض الطرف عن التفاصيل، نتساءل: يا ترى هل الرضاعة ستحل المشكلة حقاً؟ هل مخالفة أوامر إله الإسلام بتحريم نكاح إخوة الرضاعة هي أمرٌ أكثر صعوبةً من مخالفة أوامره بتحريم الزنا أصلاً، أم أنّ من يفعل هذه سيفعل تلك؟ بمعنى آخر: إن كان هناك شخصان راغبان ومستعدان للزنا، فهل ستزول تلك



Moussa Eightyzz

هدم أسطورة دين العفة ج6: دين الانحلال - 2

الرغبة أو ذلك الاستعداد بعد أن يرضع منها؟! ونترك الجواب لذكاء القارئ.
ولا يخبرنا الحديث عن كيفية رضاعة سالم من زوجة أبي حذيفة، وهل التقم ثديها بفمه، أم أنها (كما اقترح البعض) قامت بإخراج بعض اللبن له في وعاءٍ ليشربه دون أن يمسه؟ الرواية صمتت عن تلك التفاصيل مما ترك الفقهاء يخمّنون، ولكن يبقى أن نذكر أن أمر محمد كان بالنص «أرضعيه»، مع التأكيد أن تلك الكلمة لغويًا تعرّف بأنها تتضمن مص الثدي وليس مجرد شرب اللبن، فيقال أن الإنسان «رضع من أمه»، ولا يقال أنه «رضع من البقرة» مثلاً لمجرد أنه شرب لبنها!



ذلك ما يقوله واحدٌ من كبار علماء السنة المعاصرين، أبو إسحاق الحويني، في أحد فيديواته بالحرف «لا يُقال لمن شرب اللبن أنه رضع، لا لغةً ولا شرعاً ولا عرفاً، (وإلا يبقى إحنا كلنا بنرضع من البهايم)»، ويقول أيضاً «الرضاع تعريفه: التقام الثدي»، «يرضع يعني باشر حلمة الثدي بفمه»، وكلام الحويني صحيح، حيث نقرأ في معجم (مقاييس اللغة) تحت مادة (ر ض ع) أن تعريف الرضاع «هو شُرْب اللَّبَنِ مِنَ الصَّرْعِ أَوْ الثَّدْيِ»، أما لو شربت اللبن في إناء فهذا لا يسمى رضاعاً، وبالتالي المعنى الأرجح هو أن محمداً أمر المرأة بأن تمنح ثديها للشاب ليمصه! وذلك هو معنى رضاع الكبير.

وبينما رأى البعض أن ذلك الحديث هو حالة استثنائية، واعتبروها رخصة خاصة سمح بها محمد لتلك المرأة فقط، اتّجه آخرون إلى تعميم المسألة فجعلوا المسألة قاعدةً عامةً ورخصةً لكل امرأة تريد أن يدخل عليها رجال غريباء، وفي مقدمة الفريق الثاني كانت عائشة، التي استغلّت تلك الرخصة لحسابها بشكلٍ مدهشٍ جداً، كما سنرى في حينه.

أما المسلم الذي مازال يُصرّ على أن مسألة رضاع الكبير لا علاقة لها بالإسلام بل هي افتراءٌ عليه، فعليه فقط أن يتذكر ذلك الرجل الذي أثار زوبعةً في مصر حين أصدر فتوى بأن تقوم المرأة بإرضاع زميلها في العمل، لكي تحرم عليه فتكون الخلوة بينهما شرعية!

فتلك الفتوى التي تناقلتها وسائل الإعلام في وقتها، لم يكن صاحبها هو بابا الفاتيكان، ولم يكن الملحد ريتشارد دوكنز، ولم يكن شخصٌ يجهل الإسلام، وإما هو الدكتور عزت عطية رئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين جامعة الأزهر، والمؤكّد أنّه لم يأت بها من خياله وإمّا اعتمد على النصوص التي مررنا بها، وغيرها.



Moussa Eightyzz

هدم أسطورة دين العفة ج6: دين الانحلال - 2

حتى البهائم

ومع اهتمام الفقه الإسلامي بجميع أنواع (الأنكحة أو النكاحات): نكاح النساء ونكاح الرجال ونكاح الغلمان وحتى نكاح المحارم كالأم والبنات، ونكاح الجن في بعض الأحيان، فلم يكن ناقصاً إلا اهتمامهم بنكاح الحيوانات والبهائم، ورد ذلك بشكلٍ يوحي أنّ المسألة كانت منتشرة أيضاً في تلك البيئة.

نبدأ بروايةٍ وردت عن جبر الأمة ابن عباس في (سنن أبي داود) 4465 و(سنن النسائي) 7301 و(كشف القناع) 95\6 يقول أنه لا حدّ على ناكح البهيمة، «عن ابن عباس قال: ليس على الذي يأتي البهيمة حدّ»، وعلى الرغم من وجود حديث آخر لمحمد في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه وأحمدٍ يأمر فيه بقتل الرجل وقتل البهيمة! حيث يقول «من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة»،

إلا أنّ علماء الإسلام ضعّفوا الحديث وغلبوا قول ابن

عباس، مما أدّى إلى وجود بعض الاختلافات بين الفقهاء، حول ما يجب فعله بالرجل وبالحيوان، من موقع (إسلام ويب) مركز الفتوى، الفتوى رقم 125989 نقرأ «وفي رواية الترمذي وأبي داود: فليل لابن عباس: ما شأن البهيمة؟ قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئاً، ولكن أرى رسول الله كره أن يؤكل من لحمها أو يُنتفع بها وقد عمل بها ذلك العمل».

أمّا سبب قتل البهيمة (عند من يرى ذلك) وكما نقرأ في الفتوى أيضاً، فهو: «في تحفة الأحوذى: قيل: لئلا يتولّد منها حيوانٌ على صورة إنسانٍ، وقيل: كراهة أن يلحق صاحبها الخزي في الدنيا لبئائها»، إذن فيجب قتل البهيمة لكي لا تنجب مسخاً مزيجاً من إنسانٍ وحيوان! وحتى لا يتم معايرة الفاعل بها (وكأن اختفاء البهيمة من الوجود كفيل بإزالة الخزي عن صاحب تلك الفعلة!).

وبعد أن ذكرت الفتوى اختلاف الفقهاء، ذهبت إلى أنّ الرأي الراجح هو عدم قتل البهيمة، وعدم إقامة حد الزنا على الرجل، فتختتم الفتوى بالقول «...مما ذكر يتبين لك أنّ جمهور أهل العلم على نفي الحد وعدم قتل البهيمة».



Moussa Eightyzz

هدم أسطورة دين العفة ج6: دين الانحلال - 2

وهذا ما نجده في الكثير من المصادر الإسلامية، حيث نقرأ مثلاً في كتاب (تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي) تعليقاً على حديث ابن عباس «... والعمل على هذا عند أهل العلم» أي أنّ أكثر أهل العلم يقولون أنّه لا حدّ على من مارس الجنس مع البهيمة، بل يُعزّر والمعروف أن التعزير يكون أقل وأخف من الحد، وفي (روح المعاني) للألوسي 78\18 «أنّه لا حدّ على الصبي والمجنون ومن أكرهه السلطان ولا على من أولج في دبر أو في فرج صغيرة غير مشتهاة أو ميتة أو بهيمة»، وفي (المغنى) لابن قدامة 2387 «ويخرج في وطء البهيمة أنّ الحج لا يفسد به».

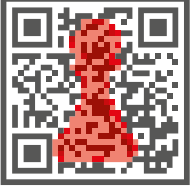
ونفس الأمر نجده عند الشيعة، ففي كتب (النهاية) 708-709\1 و(تحرير الوسيلة) 121\2 و(مذهب الأحكام) 139\23 و(كلمة التقوى) 345\4 «أمّا لو أولج في بهيمة فإنّه يثبت عليه التعزير بما دون الحدّ حسب ما يراه الحاكم، ويغرم ثمن البهيمة لصاحبها إن لم تكن له، فإن كانت ملكه لم يكن عليه شيء».



وفي كتاب (المقنعة) للشيخ المفيد واحد من أهم فقهاء الشيعة الاثني عشرية ص789 «ومن نكح بهيمةً وجب عليه التعزير بما دون الحد في الزنا واللواط ويغرم ثمن البهيمة لصاحبها»، وفي ص790 «وإن كانت البهيمة لغير الفاعل بها أغرم لصاحبها ثمنها».

هكذا فقد كان الاهتمام الأول للفقهاء المسلمين هو كيفية التعامل مع البهيمة ذاتها، وهل يتم قتلها أم لا؟ وهل يجب على من عاشرها أن يدفع ثمنها لصاحبها؟ أمّا لو كانت ملكه فلن يدفع شيئاً بالطبع، واهتم الفقهاء كذلك بأن يغتسل الرجل بعد مضاجعة البهيمة، حيث نقرأ في (الكافي في فقه الإمام أحمد) باب ما يوجب غسله، «وسواءً في هذا وطء الزوجة والأجنبية، والحية الميتة، والآدمية والبهيمة»، وفي شرح الإمام النووي لصحيح مسلم، يتناول حديث محمد في (صحيح مسلم) 525 «إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل»، فيعقب النووي «وَلَوْ عَيَّبَ الْحَشَفَةَ فِي دُبُرِ امْرَأَةٍ، أَوْ دُبُرِ رَجُلٍ، أَوْ فَرَجِ بَهِيمَةٍ، أَوْ دُبُرَهَا، وَجَبَ الْغُسْلُ»، ويتحدث عن مضاجعة المرأة للدواب أيضاً فيقول «وَلَوْ اسْتَدَخَلَتِ الْمَرْأَةُ ذَكَرَ بَهِيمَةٍ وَجَبَ عَلَيْهَا الْغُسْلُ».

ومن الطريف أن الفقهاء اهتموا أيضاً بالأحكام الشرعية الخاصة بالكائن الذي قد يولد من نكاح الإنسان والحيوان، فقرروا بأن يكون المولود ملكاً لصاحب البهيمة! وتساءلوا هل يجوز أكله أم لا؟ فنقرأ في (نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج) كتاب الطهارة، باب النجاسة، أنواع النجاسات «ولو وطأ آدمي بهيمة فولدها آدمي ملكٌ لما لكها»، «ولا يحلُّ أكله وإن كانت أمه مأكولة، لأنّ المتولد بين مأكولٍ وغيره لا يحلُّ أكله، وبقي ما لو وطأ خروفاً آدميةً فأنت بولدٍ فحكمه أنه ليس ملكاً لصاحب الخروف»، ونفس الكلام نجده في (تحفة المنهاج في شرح المنهاج) و(حاشية البحريني على الخطيب) و(حواشي الشرواني) وغيرها من كتب الفقه.



ملحدون راديكاليون بلا حدود

حوارية . لادينية . إنسانية



FAQ

#RA_FAQ

الأسئلة
المتكررة

#RA_RT

الطاولة
المستديرة



#RA_
QUOTES

أفضل
حكمة



#RA_BOM

كتاب
الشهر

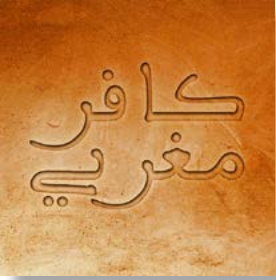


#RA_
DEBATES

مناظرة

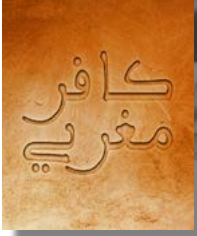


رسالة مسلم سابق



كافر مغربي

وصلتني رسالة رائعة بالعربية
من شخصٍ إيطالي
(مسلم سابق ولله الحمد والمنة!)
أحببت أن أشاركها معكم



كافر مغربي

رسالة مسلم سابق

عزيزي هشام،

أتابعك وأشجعك من بعيد، أكتب لك لأعبر عن تقديري واحترامي لعملك وشجاعتك، أنا أصلي إيطالي وأعيش في بلادي، ومن المستغرب أنني لم أولد في أسرة مسلمة وليست العقيدة الإسلامية من المسلّمات بالنسبة لي، بل اعتنقت الإسلام وأنا في الرابعة والعشرين من عمري، من الأسباب التي أدّت بي إلى ذلك أنه كان لي أسلوب خاطئ في التفكير، وأفكار خاطئة رجعية لاعقلانية حول العلم



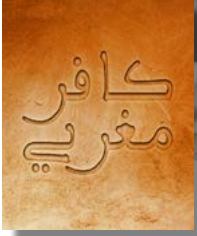
والبحث العلمي والحقيقة والأديان والعلمانية، وربما كانت هناك دوافع أخرى نفسية، فلم تكن لدي ثقة في نفسي إذ كنت أحتاج إلى الانتماء إلى (قبيلة) ما، فكنت أبحث عن معنى ثابت وميثافيزيقي للحياة والكون كله، إضافة لذلك بعض الأسباب السياسية والثقافية الأخرى التي لعبت دوراً في ذلك،

فهنا في الغرب لا تجد حواراً حيادي وموضوعي عن الفكر الإسلامي وتهديداته، فمن جانب (على اليمين) ستجد من يكره المسلمين لأسباب عنصرية أو لانتمائهم إلى قبيلة دينية مختلفة (المسيحية)، ومن جانب آخر (على اليسار) ستجد من يستخف بخطورة الفكر الإسلامي ويتهم كل منتقديه بتهمة الإسلاموفوبيا مباشرة، فالمتجمع أمام هذين الطرفين الخاطئين.

في اعتقادي الخاص، إنّ ظاهرة استخفاف بعض المثقفين الغربيين بذلك هي ناتجة عن أسباب معينة، بعضها مقبول والبعض غير مقبول، فمن جهة، ستجد نقد التاريخ الاستعماري، لا سيما نقد الإمبريالية الثقافية، (والنتيجة هنا هي الامتناع عن نقد ثقافة معينة خوفاً من التمييز العنصري)؛

ومن طرف آخر (غير مقبول بالنسبة لي)، ستجد انتشار تيارات فكرية لاعقلانية في كليات العلوم الإنسانية بالجامعات الغربية، هذه التيارات المتشددة لا تُشكك في الهوية والثقافة الغربية فقط بل حتى في إنجازات العلوم التجريبية الحديثة وفي بعض المبادئ الأخلاقية الإنسانية الناتجة عن الفكر التنويري.

رسالة مسلمٍ سابق



كافر مغربي

باختصارٍ شديد، تلك التيارات ذات النسبية التامة لا تعترف بمعنى (التقدم) ولا بـ(التخلف) أساسًا فتعتبر كل الثقافات والعلوم والأفكار الدينية والأخلاق على حدٍ سواء، وأنَّ (الحقيقة) هي مجرد وسيلةٍ للسيطرة السياسية، فإذاً الملحد العربي - والمسلم السابق بشكلٍ عام - هو مجرد مؤيدٍ أو عميلٍ للإمبريالية!!!

فلحسن الحظ، صحت من غيبوبة العقيدة والرجعية لما اعترفت بالورطة الأخلاقية والعلمية والمنطقية التي كنت فيها، وأنني كنت أعيش في حلم (أو كابوس) منفصلًا عن الحقيقة حولي، كانت الخطوة الأولى تجاه الصحوه هي التفكير في التناقضات الأخلاقية التي أظهرها الكيان الداعشي للعالم كله، ثم مطالعة كتاب (الجين الأناني) لريتشارد دوكنز والاستماع إلى بودكاست سام هارس، ولكن عليَّ شكرُ وشكر أصحاب القنوات اللادينية العربية الآخرين على دفعي لتشغيل مخي، وبفضل متابعتي لكم أصبحت متفائلًا الآن لأنني لا أحس بالوحدة، فيرتفع صوت الأحرار من الرجال والنساء من كل أنحاء العالم.

تحياتي، ودمت سالمًا.

عزيزي هشام، يسرني إن أعجبتك رسالتي، لقد أرسلت رسالةً شبيهةً للتي أرسلتها إليك إلى كلٍّ من رياض الخزرجي (شجاع البغدادي) وشريف جابر، لكنني لم أتلّق جوابًا منهما، يُحزنني أن شريف جابر ألقي القبض عليه بتهمة ازدراء الأديان وقت مغادرته مصر.

لقد تعلّمت العربية في كلية ألسن لدى جامعة إيطالية، سافرت إلى عدة دولٍ عربيةٍ منها المغرب، ومصر (حيث صلّيت في الأزهر الشريف والحسين وزرت مقابر الشيوخ الصوفية في مصر للبركة والتبرك!)، وزرت اليمن، وسوريا (قبل الحرب الأهلية) وغيرها، كما عملت دكتوراه في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، الأمر الذي جعلني أفكر في البيئة الأكاديمية الغربية بخصوص العلوم الإنسانية، فوجدت أن لها (من وجهٍ ما) أثرٌ سلبيٌّ على الثقافة العامة،

وللأسف لا يسعني الوقت الآن لأشرح لك كل الأدلة والبراهين، ولكن سوف أقوم بذلك يومًا ما إذا أردت، إضافةً لذلك، أعمل الآن كمترجمٍ قانوني، وطبعًا، ما زلت أبذل جهودًا في تعلم العربية، لأنني أحب اللغات حبًا جمًا (خاصة العربية والإنجليزية) وأمارسهما يوميًا لأسبابٍ عملية.

نعم، يمكنك أن تنشر رسالتي هذه على صفحتك «الفيسبوكية» كما تريد، شريطة ألا تظهر هويتي أمام الجميع.

تحياتي.

أحاديث رجل الكهف The Caveman Talks



قناة «أحاديث رجل الكهف» على اليوتيوب تهدف إلى مساعدة
الشباب الناطق بالعربية، التائه في بحرٍ من الثقافة الاستهلاكية
على بناء عقلية نقدية مثقفة عقلائية مستقلة،
ومحاولة تبسيط العلوم والبحث
في مختلف أنساق المعرفة الإنسانية.

عسى أن يكون هذا الجهد بمثابة إنارة شمعة في ظلمات
الجهل الثقافي الذي يعيش فيه الشارع الناطق بالعربية



ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية



شهدت الدولة العثمانية ظاهرة ليست
بالجديدة في تاريخ الدول الإسلامية، وهي
ظاهرة اقتتال الإخوة على الحكم أو اقتتال
الأب مع أبنائه، وغيرها من الصراعات
التي تحدث داخل الأسرة الحاكمة



Mohammed Waleed



Mohammed Waleed

ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية

من الأمثلة المشهورة في التاريخ الإسلامي، قتل المأمون لأخيه الأمين، وقتل المنتصر لأبيه المتوكل بمساعدة القادة الأتراك، لكن المختلف في الدولة العثمانية هو أن تكون عمليات القتل بغطاءٍ شرعيٍّ دينيٍّ، وأن يُقتل المنافسين المحتملين على السلطة، قبل أن تبدو منهم أي نيةٍ للتآمر، هذا هو الجديد والصادم في الأمر، لذلك سوف لن نتحدث في هذه المقالة عن الصراعات التي جرت بين الإخوة و كانت ضمن صراعٍ عسكريٍّ واضحٍ مثل ما حدث بين الأمين والمأمون، بل سيكون مُنصبًا فقط على عمليات القتل التي جرت بمجرد الاشتباه بوجود نيةٍ للتآمر على السلطان، أو استباق الأمر برمته وقتلهم منذ بداية اعتلاء السلطان الحكم، بحيث طالت عمليات القتل في هذه الحالة حتى الأطفال الرضع.



أول عملية قتلٍ استباقيةٍ حصلت في عهد السلطان بايزيد (1389-1403)، حيث كانت أول أعماله التخلص من أخيه يعقوب خنقا، مبرراً عمله هذا بالحرص على وحدة البلاد، لاسيما أن حادثة أخيه صاووجي المتمرد على أبيه السلطان مراد الأول كانت لا تزال ماثلةً أمامه. وبعمله هذا بدأ تقليد - وليس تشريع - قتل الإخوة في الدولة العثمانية⁽¹⁾.

ابتدأ في عهد السلطان محمد الثاني الفاتح (1451-1481) قتل الإخوة بغطاءٍ شرعيٍّ إسلاميٍّ، حسب ما يذكر غالبية المؤرخين⁽²⁾، بإصداره الأوامر بقتل أخيه الرضيع أحمد، وإرجاع والدته الرضيع الأميرة مارا الصربية إلى والدها خوفاً من أن ينازعه الملك، وحينما خشي السلطان سخط الناس، لفق تهمه قتله إلى أحد رجال دولته وهو علي بك أورانوس، وأمر بقتله ليظهر كمن اقتص للأمير المقتول⁽³⁾.

وتم إدراج البند الخاص بقتل الإخوة في عهده ضمن مجموعة القانون (نامة) والذي ينص على: «وأي شخص يتولى السلطة من أولادي، فمن المناسب أن يقتل الإخوة من أجل نظام العالم، وأجازه أكثر العلماء فليعملوا به»⁽⁴⁾. لأن وجود الإخوة - حسب اعتقاده - من العوامل التي تثير الفتنة بين المسلمين. وقد أقر أهل الفتوى هذا العرفان وأعلنوا أنه لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية. فأصبحت سنّة عند سلاطين آل عثمان لاعتقادهم أن فيه سلام الدنيا والعالم⁽⁵⁾.

1- احمد عبدالرحيم مصطفى، في أصول التاريخ العثماني، ص50.

2- نزار قازان، سلاطين بني عثمان بين قتال الأخوة وفتنة الإنكشارية، ص37.

3- جوزيف فون هامر، دولت عثماني تاريخي، ج2، ص258.

4- جوزيف فون هامر، دولت عثماني تاريخي، ص219.

5- نزار قازان، سلاطين بني عثمان بين قتال الأخوة وفتنة الإنكشارية، ص9.



Mohammed Waleed

ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية



وعندما خرج أحمد الذي كان حاكمًا على أماسيا على أخيه السلطان سليم، فسيطر على بورصة، فرد عليه السلطان سليم بحملة عسكرية كبيرة تمكّن من خلالها السيطرة على بورصة، غير أنه لم يتمكن من القاء القبض على أخيه أحمد الذي هرب بمساعدة أحد الوزراء، وألقى القبض على أولاد أخوته الخمسة، الذين كان أكبرهم يبلغ من العمر عشرون عامًا وأصغرهم لم يتجاوز السبعة أعوام، وأصدر الأوامر بقتلهم جميعًا⁽⁶⁾.

وفي عهد السلطان سليمان القانوني الذي وقع تحت تأثير زوجته خرم والمعروفة في أوروبا باسم روكسلانا، التي تدخلت للتأمر ضد الأمير مصطفى - أكفأ أبناء سليمان من زوجة أخرى - وذلك لإفساح المجال أمام ابنها سليم لكي يرث العرش. ولم تكتفي روكسلانا بإثارة هواجس وشكوك السلطان سليمان وقتله لابنه مصطفى، بل أرسلت إلى مدينة بورصة من يقتل ابن مصطفى الرضيع.



لم يبق للسلطان سليمان سوى ولدين هما سليم، وبايزيد، وكان بايزيد مؤهلًا للحكم أكثر من أخيه سليم بالرغم من أنه الأصغر في السن. لذلك خشي سليم من أن يوصي السلطان بالملك لأخيه من بعده. فاتفق مع مربي بايزيد - بعد أن أغراه بالأموال - على التخلص منه.

فكتب مربي بايزيد إلى بايزيد بأن السلطان سليمان مصمم على تولية سليم من بعده بالرغم من انغماسه بالشهوات والمعاصي، فكتب بايزيد إلى أخيه سليم كتابًا تعرض فيه لأبيهما السلطان، فأرسل سليم الكتاب إلى والده، الذي ما أن أطلع عليه حتى أرسل بطلب ابنه - وكان حاكمًا على قونية - فخشي بايزيد من غدر أبيه وأظهر التمرد عليه، فأرسل السلطان قوات استطاعت أن تهزمه، فتقهر إلى أماسيه ثم التجأ مع أولاده إلى بلاد فارس. لكن الشاه خانهم وسلّمهم إلى رسل السلطان فقتلوهم جميعًا وهم بايزيد وأولاده الأربعة (أورخان، ومحمود، وعبد الله، وعثمان) في مدينة قزوين في بلاد فارس، ونُقلت جثثهم إلى مدينة سيواس ليواروا الثرى، وكان لبايزيد ابنٌ صغيرٌ في مدينة بورصة، فخُنق ودُفن في جانب والده وإخوته⁽⁷⁾، ليكون الحكم لسليم الثاني من دون أي منافس.



6- محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص72.

7- محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص105.



Mohammed Waleed

ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية

ارتقى السلطان مراد الثالث العرش العثماني بعد وفاة والده السلطان سليم الثاني، وأمر في الوقت نفسه بقتل أخوته الخمسة وهم (محمد، وسليمان، ومصطفى، وجهانكير، وعبدالله)، بحسب السياسة الدموية العثمانية ليأمن على ملكه من النزاع⁽⁸⁾.

وبعد وفاة السلطان مراد الثالث عام 1596، تولى من بعده ابنه السلطان محمد الثالث وهو ابن صفية الإيطالية، وكان له تسعة عشر أخاً أمر بخنقهم جميعاً قبل دفن أبيه، ودُفِنوا معاً في جامع آياصوفيا في إسطنبول⁽⁹⁾.

كان السلطان أحمد الذي تولى الحكم بعد وفاة والده السلطان محمد الثالث، أول من أبطل شريعة قتل الإخوة، إذ تولى الملك ولم يتجاوز الرابعة عشرة، ولم يكن له أبناء،

وكان له أخٌ مختل العقل اسمه مصطفى، لذا لم يقتله كما جرت العادة في تعاقب سلاطين آل عثمان، خوفاً من انقطاع نسل أسرة آل عثمان، فتم حجزه وعزله عن العالم الخارجي في جناح خاص، داخل جناح الحريم في قصر السلطان⁽¹⁰⁾.

إلا أن السلطان أحمد الأول سرعان ما حاول أن يتراجع عن قراره هذا حينما رُزق عام 1605 بابنه عثمان، إذ حاول أن يقتل أخيه مصطفى إلا أن الأمراء ورجال البلاط منعه من القيام بهذا الشيء.

توفي السلطان أحمد عام 1617، وله من العمر سبعة وعشرين عاماً، ونظراً لصغر سن ولده عثمان، أوصى السلطان بالحكم لأخيه الأمير مصطفى الذي كان لا يدري ماذا يجري حوله، بعد أن عاش معزولاً في القصور بين الحريم معظم سنين عمره⁽¹¹⁾.



8- نزار قازان، سلاطين بني عثمان بين قتال الأخوة وفتنة الإنكشارية، ص 57.

9- محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص 117-119.

10- Ismail Hakki Uzuncarsili, Osmanli Tarihi III Cilt, Ankara, 1951, P.132

11- محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص 118-119.



Mohammed Waleed

ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية

لم يبقى السلطان مصطفى في الحكم سوى ثلاثة أشهر، إذ أنه أُبعد بعد ذلك لصالح ابن أحمد، عثمان الثاني، وقد حرص السلطان عثمان الثاني قبل حملته على بولونيا أن يستصدر فتوى تبيح له قتل أخيه الأكبر محمداً، إلا أن عثمان الثاني قُتل في عام 1622 على يد الإنكشارية ليعود مرةً أخرى عمه مصطفى إلى العرش، ولكن مصطفى لم يبقى طويلاً إذ أُبعد مرةً أخرى ليتسلم العرش الأخ الآخر لعثمان مراد الرابع، وقد قام مراد الرابع حينئذٍ بقتل ثلاثة من إخوته، بينما حافظ على حياة الرابع إبراهيم لأنه لم يكن له ولد،

وبالفعل فقد أصبح إبراهيم السلطان الجديد بعد وفاته، وحين تولى محمداً الرابع العرش في السابعة من عمره حافظ على أخويه سليمان وأحمد، وهكذا فقد تولى سليمان الثاني العرش بعد إبعاده، وخلفه بعد وفاته أحمد الثاني، ولم يبق هذا السلطان بقتل أولاد السلطان محمد الرابع، الذين سيتولون العرش فيما بعد، وهكذا لم تعد وراثة العرش تنتقل من الأب إلى الابن، بل أصبحت تعتمد على أكبر أعضاء الأسرة سنًا، وبقيت على هذا النحو دون وجود قانونٍ ينظم ذلك حتى إعلان الدستور الأول في عام 1876م.



بعد اعتلاء السلطان محمد الرابع العرش تحت وصاية أمه السلطنة كوسيم، التي قامت بعزل ابنها السلطان إبراهيم وقتله لأنه حاول الحد من نفوذ أمه القوي، نلاحظ انه تمت الاستعاضة عن قتل الإخوة بتحديد إقامتهم داخل غرفٍ مخصصةٍ لهم في جناح الحريم داخل البلاط، تلك التي عُرفت باسم الأقفاص، وقد حُضر حينئذٍ على هؤلاء الأمراء الخروج من الأقفاص أو الزواج، حتى يضمن السلطان أن لا يتم التمرد عليه من قبل إخوته، ونتيجةً للخوف من القتل،



فقد أصبح غالبية الأمراء يعانون من اضطراباتٍ نفسية. وهكذا حين دُعي سليمان الثاني لتولي العرش أخذ يشكو حاله أمام كبار الشخصيات في البلاط التي جاءت كي تخرجه من القفص:

(قولوا لي إذا كان أجلي قد حان، اسمحوا لي بالصلاة، ثم نفذوا فيّ ما قررتم، إنني هنا منذ طفولتي، منذ أربعين سنة، من الأفضل الموت بسرعة على الموت ببطء كل يوم، نعاني هنا من الرعب لكي نتنفس فقط)

وهكذا سُحب سليمان بصعوبةٍ من القفص لكي يوضع على العرش آنذاك (12).



Mohammed Waleed

ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية

السبب الرئيسي في وجود هذه المجازر، عدم وجود نظامٍ سياسيٍّ واضحٍ لانتقال السلطة داخل الأسرة العثمانية، وهذه المشكلة متوارثة في تاريخ الدول الإسلامية التي سبقت الخلافة العثمانية، وهي التي سببت أصلًا في ظهور المذاهب في الدين الإسلامي، حيث يعود سبب ظهور الشيعة والسنة والخوارج بعد وفاة محمدٍ لعدم وجود نظامٍ سياسيٍّ واضح المعالم،



هذا الأمر ليس منحصرًا في الدول الإسلامية فقط، بل في دول وحضارات العالم كلها في العصور السابقة، حيث كانت تقوم النزاعات بين السلالات وداخل هذه السلالات من أجل الاستئثار بالحكم، وتكون السيادة والغلبة لمن يمتلك القوة الأكبر، بل إن منطق سيادة الأقوى أصبح كتشريع دينيٍّ في المذهب السني السياسي، وهو إطاعة المتغلب بالسيف.

أبدعت عقول المفكرين والفلاسفة الأوربيين نظامًا سياسيًا جديدًا، يقوم على أساس التبادل السلمي للسلطة، وأن الحكم أساسه الشعب، ومبدأ توزيع السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، والدولة التي تقوم على دستورٍ مصوّتٍ عليه من قبل الشعب،

وغيرها من الأفكار الديمقراطية والعلمانية والليبرالية التي مكنت المجتمعات والدول الأوربية من النهوض اقتصاديًا وعلميًا وإنسانيًا، منهيةً بذلك قرونًا من التصارع الدموي على السلطة، وما يرافق ذلك من قتلٍ وتدميرٍ للدولة والمجتمع.



Mohammed Waleed

ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية

الإسلام السياسي في الدول العربية وقف بقوة في وجه التطور السياسي الحديث بنظرياته المختلفة، داعيًا بالمقابل العودة للخلافة الإسلامية، مدعيًا أن الإسلام صالح لكل زمانٍ ومكان، رغم عدم وجود تجربةٍ سياسيةٍ ناجحةٍ في التاريخ الإسلامي،

لكنهم عن طريق الكذب والتزوير قاموا بتجميل صورة الخلفاء في نظر المسلمين، وخير مثالٍ على ذلك، هذا الحنين المرضي تجاه الخلافة العثمانية الموجود اليوم، والتباهي والافتخار بسلطينها، لكن الحقيقة كما قرأناها في المقالة، توضح أن هؤلاء الخلفاء ملطخةٌ أيديهم بدماء أقرب الناس إليهم، إخوانهم.



Mohammed Waleed

أرشيف مدونة أرض الرمال

تحية لـ بن كريشان

<http://www.thelandofsands.blogspot.com>

الهوس الأسلامي بالعفه
عصفور موريشيوس
كيف نكافح العنصريه الإسلاميه؟
المرأه والدين
فتوى الببغاء
السفاح والفتاة البريئه
طيز لطفي
وجوب تكسير الأصنام
الألحاد: حركة خريبه للشعوب
جرثومة الدين في كل مكان
هل هناك معنى للحياه بدون شاورما؟
الخوف..نبض الأصوليه الإسلاميه

صفحة ثابتة
نقدم فيها قراءة
لأحد الكتب
القيمة

كتبة قراءتي

جعفر العطار
رواية:
الإله في إجازة طويلة

حيث يعالج كاتبنا قصةً أخرى من قصص قلقلنا وضياعنا الوجودي، فـ«آزاد» المتزوج حديثاً والتائه في عبث الحياة و «لا جدواها» يقول أنه خائف من إنجاب طفلٍ للعنينا يحمل على كاهله عناء وأثقال وجودٍ عجزَ الكثيرون عن تبريره أو تبرئته، فهو عملٌ لا يخلو من الشرِّ والأنانيَّة، كما أنَّ بطلنا يتملَّص من هذه الصفقة الخاسرة بلا ريبٍ أمام زوجته مريم التي هجرته، لأنها كأولئك اللواتي يرين في الإنجاب عملاً تقليدياً لا بدَّ أن يتمَّ،



RoRo Evil Girl

الإله في إجازة طويلة

جعفر العطار

كتبة قراءة في

ولأنّ الحياة برأيها تتطلّب ذلك وإلاّ فإنّ الشاب تزوّجها تعويضاً عن التسلية التي دامت بينهما أربع سنواتٍ من المواعدة الحميمة...

ويتبيّن من خلال الرواية أنّ آزاد عدا عن كونه لا إنجابيّاً، يحمل فكراً عديميّاً بارزاً يقصي فكرة الحياة حتى وجود الإله من جذوره قائلاً وهو يتحدّث عن أخيه:

«لم يغضب عندما سألته لماذا لم يضع الإله عبوةً ناسفةً قرب الشجرة التي منع آدم وحواء من مسّها، أو لماذا لم يزئرها بأسلاكٍ كهربائيّة! أجنبي بأنّ الإله كان يختبرهما، فأخبرته أنه كان يتسلّى إذاً، يشعر بالملل ويريد إجراء المسابقات كما لو أننا في المدرسة!».

وتبدأ الأحداث المشوّقة ليتبيّن لنا أنّ آزاد خائفٌ على حياة أخيه الذي تطوّع للمحاربة لخدمة القائد باسم الدين، فيخبره عن حلمٍ رأى فيه حملاً مُجنّحاً يتحدّث باسم الدين ويقول له أنّ الإله في إجازةٍ لذلك هو لم يعد يتدخّل في شؤون الخلق...





وتأخذك الرواية عبر أحداثها من طلاق آزاد من مريم إلى ارتباطه بامرأة تكبره في السن تُدعى «كاتيا»، يرى فيها أحياناً صورة الأم وأحياناً أخرى صورة العشيقة المثيرة، وفي الحالتين وجد فيها مبعثاً للراحة وظلاً يحتمي فيه من (هلاوس) الحاضر والمستقبل وكذلك كوابيس الماضي...

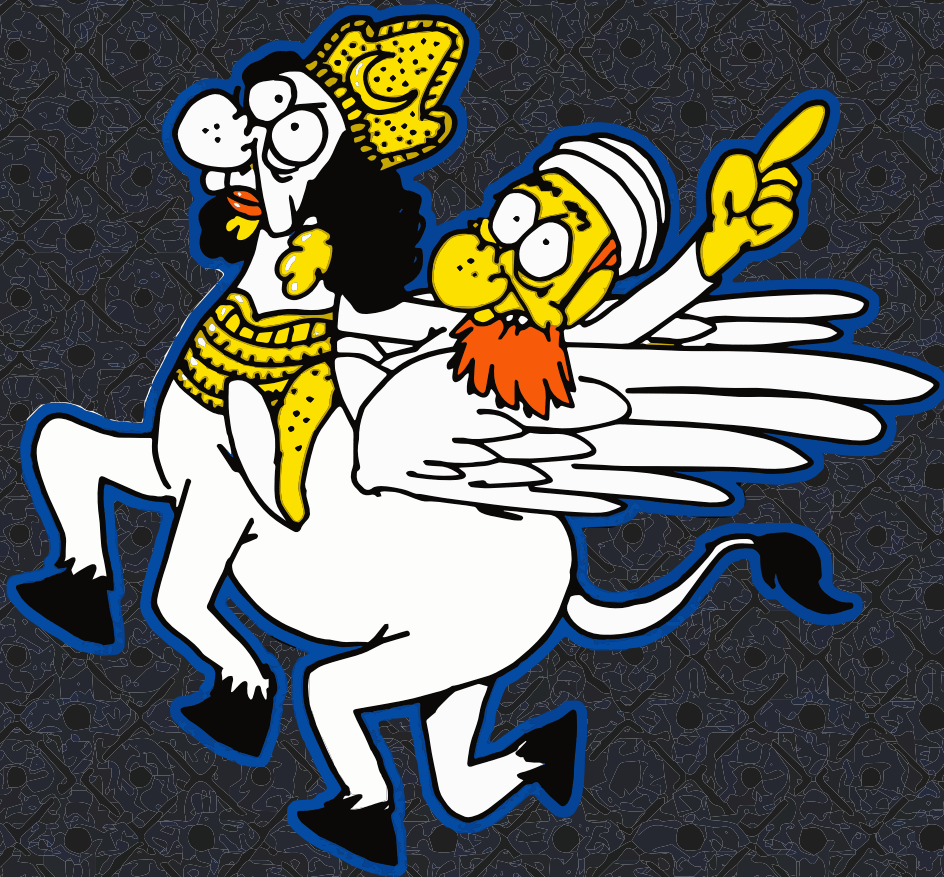
ووجدت فيه كاتيا بدورها عشيقاً بدلاً عن زوجها الذي لم يعد يكثر لها وبذلك تُفرّغ مع الشاب وحدتها الخانقة، وداما وقتاً طويلاً على هذه العلاقة السرية ومواعداتهما الحميمة حتى اكتشف زوجها الأمر ووصلت إلى حدّ غضبه الشديد ورغبة الانتقام التي دفعته لضرب آزاد وتصويره عارياً رغبةً منه في أن تظلّ فضيحته إلى الأبد...

حتى تأخذ بنا القصة لخبية ثقيلة لكنها مُنعطفٌ عبقرى للغاية، لذلك الحدّ الذي يشبه استيقاظ البطل من نومه على أحداثٍ راودته وهو نائم! وأنّ تلك الصور مجردّ هواجس ورغبات هذا الحالم!

لا، لم يكن الأمر كذلك تمامًا، فقد اعترف آزاد أنّ جميع الأحداث التي جرت ما هي إلا أعمال مخيلته بعد اللحظة التي وطأ بها زوجته مريم وهو خائفٌ من أن ينجب طفلاً بعد تسعة أشهر، وبذلك يبدي لنا الشبه القائم بينه وبين الإله الخالق، وما نحن سوى شخصيّاتٍ ابتدعها الكاتب واختلق الأحداث، ومن هنا يظهر أنّ الكاتب يؤمن أننا مُسيرون في هذا العالم ويعبث بنا كاتبٌ مجنون!

سيرة محمد بن آمنة

الحلقة الرابعة عشرة: بيت الأرقم وأبو لهب



ترجمة عن الفرنسية لكتاب
LA VIE DE MAHOMET

ترجمة: سارة سر كسيان
إخراج: أسرة تحرير مجلة المحدثين العرب

بيت الأرقم

بقيت الدعوة سرية
لعدة سنوات.

حتى يصلي المؤمنون الجدد، كانوا مضطرين لمغادرة أسوار
المدينة والتسلل خلف كتيبان الصحراء.

وفي أحد الأيام، مرّ رجال من قريش
وسخروا من المؤمنين.

فتار سعد به أبي وقاص
ورمي بك حيوان على
أحدهم في وجهه
فجرحه.

فكان أول دم يسال في تاريخ
الإسلام.

خوفاً من تكرار الحادثة، لجأ تسعة وثلاثون
مؤمناً إلى الصلاة في بيت الأرقم، في تلة الصفا
المقدسة قرب مكة.

ومكثوا هناك شهراً يصلّون ليل نهار، ثم أمر الله
محمدًا بإعلان الدعوة للناس جميعاً (1).



عبدالعزيز المقصود كان يدعى
أبا لهب لشدة جماله
وإشراق وجهه.

حضر أبو لهب اجتماع العائلة بدعوة من محمد، الذي أخبرهم بذلك هدوء
أنه تلقى وحياً إلهياً.



أخذ حجةً ليلقي به على ابنه أخيه.

لم أر أحداً يفعل
بأهله ما تفعل.



تَبَا لَكَ!
ألهذا جمعتنا؟



تحدث إلى من تشاء، لكن حذار
من وضعنا في مواجهة مع
باقي العرب.



انظروا لنا، نحن أعمامكم وأقاربكم، فله بنا.



بقي محمد هادئاً دونه أنه ينطق بكلمة.

إذا صبر أهلك عليك
واحتملوا ما قلت، فله ينسخ
لك صدر قريش.

بعد هذا الاجتماع أوحى الله
لرسوله بسورة المسد.

تبت يا أبي لهب وتب، ما أغنى عنه ماله وما كسب، سيصلى ناراً ذات لهب، وامراته
حمالة الحطب، في جيدها حبل من مسد.⁽³⁾

(1). الدعوة السرية وأول دم في الإسلام:

● عن ابن اسحاق أن مدة ما أخفى صلى الله عليه وسلم أمره... ثلاث سنين: أي فكان من أسلم إذا أراد الصلاة يذهب إلى بعض الشعاب يستخفي بصلاته من المشركين... فبينما سعد بن أبي وقاص في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ في شعب من شعاب مكة، إذ ظهر عليه نفر من المشركين وهم يصلون، فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم، ف ضرب سعد بن أبي وقاص رجلا منهم بلحى بعير فشجه، فهو أول دم أهرق في الإسلام.

● ثم دخل ﷺ وأصحابه مستخفين في دار الأرقم: أي بعد هذه الواقعة، فإن جماعة أسلموا قبل دخوله ﷺ دار الأرقم، ودار الأرقم هي المعروفة الآن بدار الخيزران عند الصفا... فكان ﷺ وأصحابه يقيمون الصلاة بدار الأرقم، ويعبدون الله تعالى فيها إلى أن أمره الله تعالى بإظهار الدين: أي وهذا السياق يدل على أنه ﷺ استمر مستخفيا هو وأصحابه في دار الأرقم إلى أن أظهر الدعوة، وأعلن ﷺ في السنة الرابعة: أي وقيل مدة استخفائه ﷺ أربع سنين وأعلن في الخامسة. وقيل أقاموا في تلك الدار شهرا وهم تسعة وثلاثون.

■ السيرة الحلبية لعلي الحلبي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، 1427 هـ الجزء (1)، الصفحات (402-403).

(2). زيارة عمّات محمد له:

● قال: ذكر بعضهم أنه لما نزل عليه ﷺ قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ - [الشعراء: 214] اشتد ذلك على النبي ﷺ وضاق به ذرعا: أي عجز عن احتماله فمكث شهرا أو نحوه جالسا في بيته حتى ظن عماته أنه شاك: أي مريض، فدخلن عليه عائدات، فقال ﷺ: «ما اشتكيت شيئا لكن الله أمرني بقوله: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، فأريد أن أجمع بني عبد المطلب لأدعوهم إلى الله تعالى، قلن: فادعهم ولا تجعل عبد العزى فيهم، يعنين عمه أبا لهب، فإنه غير مجيبك إلى ما تدعوه إليه، وخرجن من عنده ﷺ.

■ السيرة الحلبية لعلي الحلبي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، 1427 هـ الجزء (1)، الصفحة (403).

(3). عبد العزى (أبي لهب) وسورة المسد:

● وكني عبد العزى بأبي لهب لجمال وجهه ونضارة لونه كأن وجهه وجبينه ووجنتيه لهب النار: أي خلافا لما زعمه بعضهم أن ولده عقير الأسد أو ولد آخر غيره كان اسمه لهبا.

● فلما أصبح رسول الله ﷺ بعث إلى بني عبد المطلب فحضروا وكان فيهم أبو لهب، فلما أخبرهم بما أنزل الله عليه أسمعه ما يكره، قال: تبا لك، ألهذا جمعتنا: أي وأخذ حجرا ليرميه به، وقال له: ما رأيت أحدا قط جاء بني أبيه وقومه بأشراً ما جئتهم به، فسكت رسول الله ﷺ ولم يتكلم في ذلك المجلس.

● وفي الإمتاع: أن أبا لهب ظن أنه ﷺ يريد أن ينزع عما يكرهون إلى ما يحبون، فقال له هؤلاء عمومتك وبنو عمومتك، فتكلم بما تريد واترك الصبأة، واعلم أنه ليس لقومك بالعرب طاقة، وإن أحق من أخذك وحبسك أسرتك وبنو أبيك إن أقمت على أمرك، فهو أيسر عليك من أن تتب عليك بطون قريش وتمدها العرب، فما رأيت يا ابن أخي أحدا قط جاء بني أبيه وقومه بشر ما جئتهم به، وعند ذلك أنزل الله تعالى ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ...﴾ [المسد]، أي خسر وهلك بجملته: أي والمراد بالأول جملته، عبر عنها باليدين مجازا، والمراد به الدعاء، وبالتالي الخبر على حد قولهم: أهلكه الله وقد هلك. (ملاحظة: الصبأة بمعنى الارتداد عن الدين إلى دين آخر).

■ السيرة الحلبية لعلي الحلبي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، 1427 هـ الجزء (1)، الصفحة (403-404).



مجلة توثيقية علمية إحادية



شاركنا موضوعاتك و كتاباتك لتصل للقراء
هدفنا توثيق الكتابات و التوعية و نشر الفكر المتحضر
موضوعاتنا علمية ، دينية ، ثقافية

مجلة
الإحاديين
العرب

معاً نحو مستقبل منير



<http://arabatheistbroadcasting.com/aamagazine>



<https://www.aamagazine.blogspot.com>

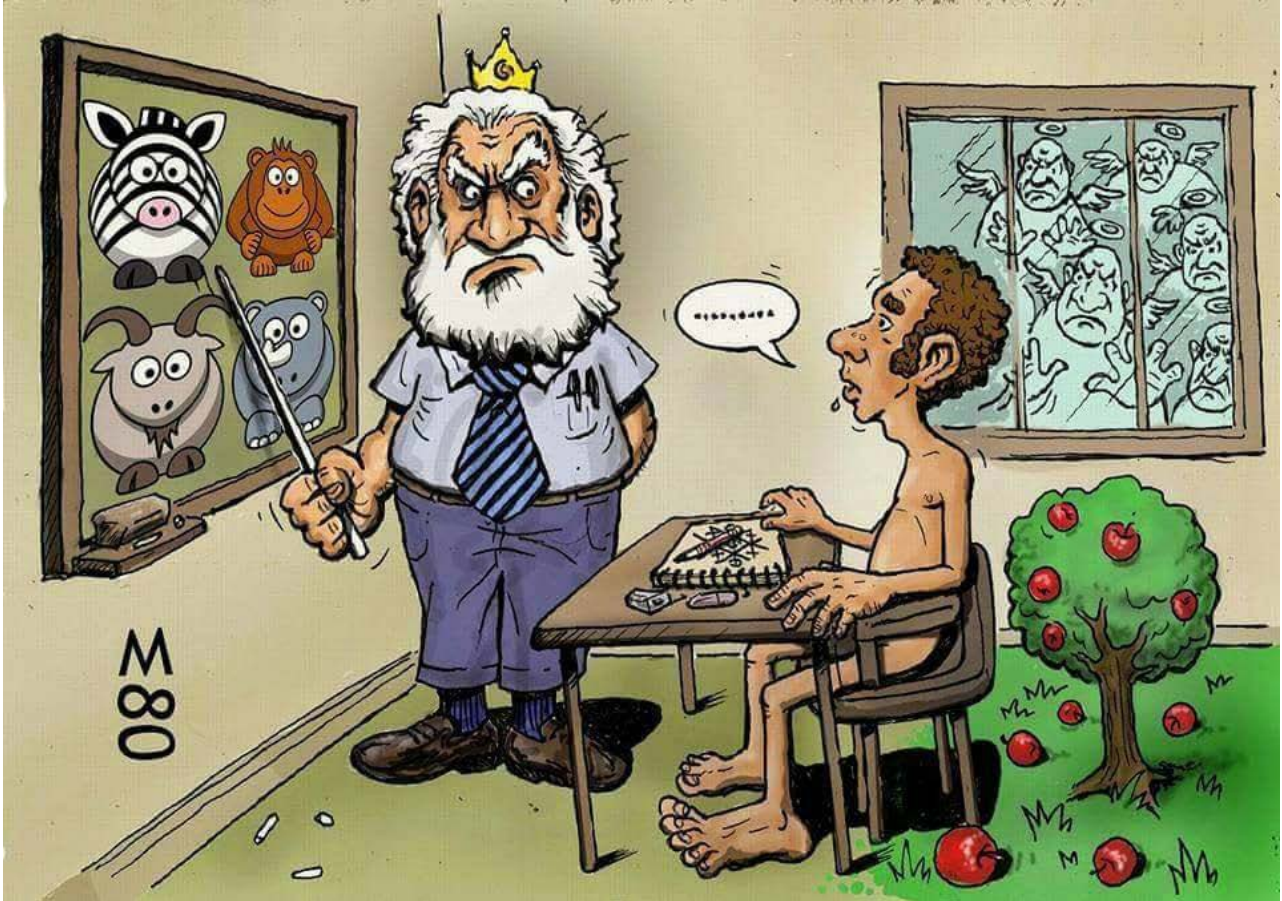


<https://www.facebook.com/pages/AAMagazine/498136386890299>



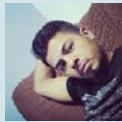
<https://issuu.com/928738>

كاريكاتور



Skeptik Kafir

خير الماكرين يعلم آدم لآخر لقاء معه قبل قذفه للأرض... لم يدرج التفاحة في قائمة الأسماء لحاجة قضاها في نفسه تعالى



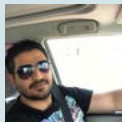
محمود منشد

يعلمة على شغلات مو ضرورية بينما الشغلة الي حتنزلة للارض هية وراه والملائكة منزعين عم يتفرجووو من الشباك



Sami Jamal

وعلم آدم أسماء الآلهة جميعاً ثم عرضهن عليه وقال أنبئني بأسمائهن إن كنت من الشاطرين * قال أنا أنبئك بأسمائهن قبل أن يرتد إليك بصرك * لأنني أنا اخترعتهم واخترعتك أنت أيضاً * قال كل تفاحتك وانقلع انت وزوجك من هنا



Moadd Al Hadid

انا شو الي رماني الرمية السوداء
ما كنت خليتني فخار يا عم الحج

مجلة الملاحدين العرب

مجلة شهرية بجهود فردية تصدر في الثاني عشر من كل شهر

The Arab Atheists Magazine is a digital publication produced by volunteers and committed to promoting the thought and writings of atheists of various persuasions with complete freedom. The Magazine does not adopt or endorse any form of political ideology or affiliation

Contributors bear the full responsibility of the content, illustrations and topics they provide insofar as it covers copyright and issues of intellectual property

Express permission for to publish in the Magazine is provided by contributors, whether they are members of the Arab Atheists Magazine Group of other atheists and non-religious contributors

The Magazine does not publish material that is unethical or that incites racism or bigotry

The Editorial Board reserves the right to republish content originally published on the Magazine's Facebook group, as publishing there implicitly contains consent for republication in the Magazine



موقع المدونة الخاصة بنا للأرشفة على الإنترنت:

www.aamagazine.blogspot.com

البريد الإلكتروني

el7ad.organisation@gmail.com